جامعة مولود معمري –تيزي وزو–
كلية الحقوق العلوم السياسية
قسم الحقوق

إنشاء تطبيق الكتروني للمرافق العلاجية تدعيما للسياحة الصحية

مذكرة تخرج من متطلبات لنيل شهادة الماستر في إطار القرار الوزاري 75-12

من إعداد الطلبة:
أبحري جيلالي
كريم ميهوبي

تحت إشراف الأستاذة
د/ قنيف غنيمة

لجنة المناقشة

د – إقلولي ولد رابح صافية ، أستاذ محاضر "أ" جامعة مولود معمري، تيزي وزو.....رئيسا

د– قنيف غنيمة، أستاذ محاضر"أ" ،جامعة مولود معمري، تيزي وزو.....مشرفا ومقررا

د– براهيمي صفيان، أستاذ محاضر "أ" ، جامعة مولود معمري، تيزي وزو.....ممتحنا

د– نعار فتيحة، أستاذ محاضر"أ"، جامعة مولود معمري، تيزي وزو،.....، ممثل الحاضنة

د– أبحري فريد، وكيل السياحة و السفر .....متعامل اقتصادي

تاريخ المناقشة: 2024/06/30

شكر و عرفان

الحمد لله تعالى حمدا طيبا واجبا مباركا فيه والصلاة والسلام على سيد الخلق محمد صلى الله عليه و سلم.

وحفاظا للجميع لا يسعنا ونحن ننهي هذا الجهد إلا أن نتقدم بفائق الشكر والامتنان إلى كل من مد لنا يد العون وساعدننا في إنجاز هذا البحث ونخص منهم بالذكر المشرفة الأستاذة "**قنيف غنيمة**" التي أشرفت بعناية فائقة على البحث لما بذلته بإخلاص من صبر وجهد وما قدمته من توجيهات سديدة لإخراج هذا البحث في المستوى المطلوب جزاها الله عنا خير الجزاء.

والشكر والتقدير موصول إلى الأساتذة أعضاء لجنة المناقشة تقديرا لهم ولتفضلهم بقراءة ومناقشة المذكرة كما نتوجه بجزيل الشكر والامتنان إلى كل من ساعدنا ومد يد العون لنا من بعيد أو قريب فجزاكم الله كل خير.

اهداء

أهدي ثمرة عملي إلى من قال فيهم المولى عز وجل "**وَقَضَى رَبُّكَ أَلاَّ تَعْبُدُواْ إِلاَّ إِيَّاهُمْ بِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا**".

إلى معنى الحب والحنان، إلى نسمة الحياة وسر الوجود التي جعل الله الجنة تحت أقدامها، إلى أمي الغالية، أطال الله في عمرها.

إلى من علمني العطاء دون انتظار، الذي بذل جهد السنين من أجل أن أعتلي سلاح النجاح، إلى سندي في الحياة، إلى أبي الغالي، أطال الله في عمرك.

إلى إخوتي الذين تذوقت معهم طعم الحياة.

إلى جميع أصدقائي الذين تقاسمت معهم أجمل اللحظات.

إلى أساتذتي الكرام الذين أناروا دربي بنور العلم والمعرفة.

إلى كل من مد لي يد العون، من قريب أو بعيد.

*** * جيلالي * ***

اهداء

أهدي ثمرة عملي إلى من قال فيهم المولى عز وجل "**وَقَضَى رَبُّكَ أَلاَّ تَعْبُدُواْ إِلاَّ إِيَّاهُمْ بِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا**".

إلى معنى الحب والحنان، إلى نسمة الحياة وسر الوجود التي جعل الله الجنة تحت أقدامها، إلى أمي الغالية، أطال الله في عمرها.

إلى من علمني العطاء دون انتظار، الذي بذل جهد السنين من أجل أن أعتلي سلاح النجاح، إلى سندي في الحياة، إلى أبي الغالي، أطال الله في عمرك.

إلى إخوتي الذين تذوقت معهم طعم الحياة.

إلى جميع أصدقائي الذين تقاسمت معهم أجمل اللحظات.

إلى أساتذتي الكرام الذين أناروا دربي بنور العلم والمعرفة.

إلى كل من مد لي يد العون، من قريب أو بعيد.

**** كريم ****

قائمة المختصرات

ص: صفحة

ج.ر: جريدة رسمية

ط: طبعة

ص ص: من الصفحة إلى الصفحة

د.س.ن : دون سنة النشر

د.ط: دون طبعة.

د.م.ن: دون مكان النشر

مقدمة

تظل السياحة، بكافة تفاصيلها، ركيزة أساسية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية في جميع أنحاء العالم، إذ تحمل في طياتها قدرة فعّالة على رفع مستويات القيمة المضافة وتعزيز النشاط الاقتصادي المحلي، وفتح آفاق جديدة لخلق فرص العمل وتنويعها. ومن بين تلك الأشكال المتعددة للسياحة تبرز السياحة العلاجية كمفهوم مميز ومهم يعتمد على تقديم خدمات سياحية متخصصة تجمع بين العلاج والاستجمام في أماكن متخصصة كالمنتجعات الصحية والمصحات الطبية.

تعود جذور السياحة العلاجية إلى الحضارات القديمة مثل حضارة الفراعنة والرومان والإغريق[1]، حيث كانت ممارسات العلاج والاستشفاء جزءًا لا يتجزأ من ثقافتهم وحياتهم اليومية، ومع مرور الزمن، تطورت هذه الفكرة لتصبح مفهومًا حديثًا للسياحة العلاجية، حيث تقدم تقنيات علاجية متطورة في بيئة سياحية مميزة.

بالإضافة إلى العلاجات الطبيعية المتنوعة التي توفرها السياحة العلاجية، فقد تطورت هذه الصناعة بصورة مصاحبة للتطورات التكنولوجية في مجال الطب والجراحة، حيث باتت تشمل خدمات متقدمة مثل الجراحة التجميلية وطب الأسنان وجراحة العيون وغيرها، ومن هنا، تمتد أذرع هذا النوع من السياحة لتشمل مختلف القطاعات الاقتصادية، بدءًا من الفنادق والمطاعم وصولًا إلى المرافق الترفيهية والتجارية.

أصبحت السياحة العلاجية ظاهرة عالمية متنامية، حيث يسعى الأفراد إلى السفر إلى وجهات بعيدة للحصول على العناية الطبية المتقدمة بأسعار تنافسية وبالطبع، و هو ما يؤثر بشكل واضح على اقتصاد البلدان المستضيفة، حيث تعزز من تدفق العملات الأجنبية وتوفر فرص عمل محلية جديدة.

1- ستيفن بيج، ترجمة خالد العامري، إدارة السياحة، دار الفاروق للاستثمارات الثقافية، القاهرة ، 2011، ص 1.

تتطلب أيضا السياحة العلاجية، فإنها تتطلب أيضًا متابعة طبية مستمرة بعد العلاج، خصوصًا لتجنب المضاعفات الصحية المحتملة، ومن هنا، يتعين على السلطات المعنية والمؤسسات الطبية تطوير آليات لضمان جودة الخدمات ومتابعة حالة المرضى بشكل مستمر، لضمان حصولهم على العناية الصحية المناسبة في كافة المراحل.

تبرز أهمية الموضوع في مساهمته في تقليل تكلفة علاج العديد من الأمراض التي تتحملها الدولة بالعملة الصعبة، من خلال توفير العلاج الطبيعي للمرضى، كما تبرز أهمية السياحة العلاجية في جذب السياح الأجانب واستقطاب الأفراد داخل البلاد، لهذا فدراسة هذا الموضوع، يمكننا من التعرف على مقومات السياحة العلاجية، وخاصة في الجزائر واستكشاف الإمكانيات المتاحة في هذا القطاع الحيوي.

تعود أسباب اختيار الموضوع إلى أهميته ضمن مجال التخصص، وكذا رغبتنا الشخصية في معالجة هذا الموضوع نظراً لاهتماماتنا العلمية.

تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف واقع السياحة العلاجية ومتطلبات تطويرها، والتعرف على العقبات والتحديات التي تعوق تطور الاستثمار في قطاع السياحة العلاجية، واقتراح حلول تساهم في تحسين الوضع الحالي، وكذا تقديم مجموعة من الإقتراحات لتعزيز السياحة العلاجية في الجزائر.

فكيف يمكن تعزيز قطاع السياحة العلاجية لجذب المزيد من الزوار وتحقيق تجربة علاجية مثمرة وممتعة في الوقت نفسه؟

اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي تخلله التحليلي، باعتباره الأنسب لتحليل الظاهرة، يركز هذا المنهج على جمع معلومات كافية ودقيقة حول موضوع محدد أو فترة زمنية معينة، بهدف الحصول على نتائج علمية وتفسيرها بشكل موضوعي، بما يتوافق مع المعطيات الفعلية للظاهرة، بتركيز البحث على واقع السياحة العلاجية في الجزائر لما تتوفر عليه من مقومات سياحية طبيعية وطبية، والتعرف على أبرز التحديات التي تعترضها، لذلك

أحطنا الإطار العام للسياحة العلاجية، من خلال إدراج السياحة العلاجية ضمن المفهوم العام للسياحة (**الفصل الأول)** ثم فصلنا في أحكام السياحة العلاجية من خلال، كيفية مساهمة الهيئات المكلفة بالسياحة في تنشيط السياحة العلاجية، و آثار السياحة العلاجية **(الفصل الثاني)**، أما الجانب التطبيقي بيننا فيه طريقة الولوج إلى المنصة، و كيفية العمل بالتطبيق الذي هو محل دراستنا، مع شرح كل من نموذج العمل التجاري

(BMC) و دراسة السوق و توقعات المشروع.

الفصل الأول

إدراج السياحة العلاجية ضمن المفهوم العام للسياحة

تُعد السياحة من أهم القطاعات الاقتصادية في العالم، حيث تساهم بشكل كبير في تعزيز النمو الاقتصادي وخلق فرص العمل وتحسين جودة الحياة، تعكس السياحة التنوع الثقافي والطبيعي للدول، وتوفر فرصًا لتبادل الثقافات والتجارب بين الشعوب، تتنوع أشكال السياحة لتشمل السياحة الترفيهية والثقافية والدينية، و من بين أهم السياحات و أكثرها استقطابا في السنوات الأخيرة، نجد السياحة العلاجية.

تهدف السياحة العلاجية هي نوع خاص من السياحة إلى توفير الرعاية الصحية والعلاجية للمرضى في بيئات مختلفة عن بلادهم الأصلية، تتضمن السياحة العلاجية السفر إلى دول مشهورة بمرافقها الطبية المتميزة وتقنياتها الحديثة، سواء كان ذلك للعلاج الطبي أو العمليات الجراحية أو حتى الاستشفاء الطبيعي في مناطق غنية بالموارد الطبيعية مثل الينابيع الحارة والمنتجعات الصحية، يجمع هذا النوع من السياحة بين العلاج والراحة، حيث يمكن للمرضى الاستفادة من خدمات طبية عالية الجودة والاستمتاع في نفس الوقت بمعالم سياحية فريدة تساعدهم على التعافي بشكل أفضل.

و عليه لابد من إدراج السياحة العلاجية ضمن المفهوم العام للسياحة (**المبحث الأول)** و استعراض أنواع و أهم مظاهر السياحة **(المبحث الثاني)**.

المبحث الأول

المبادىء العامة للسياحة

تعتبر السياحة العلاجية أحد الفروع المتخصصة للسياحة التي اكتسبت اهتمامًا متزايدًا في السنوات الأخيرة، تجمع هذه الظاهرة بين رغبة الأفراد في استكشاف أماكن جديدة وتحقيق الاسترخاء وبين الحاجة إلى تلقي العلاجات الطبية أو التجميلية، إدراج السياحة العلاجية ضمن المفهوم العام للسياحة يعكس التوجه نحو تعزيز الفوائد الصحية والنفسية للسياحة، مما يسهم في تنشيط الاقتصاد وتحسين جودة الحياة، إن هذا التداخل بين الصحة والسفر يفتح آفاقًا جديدة للمجتمعات ويبرز أهمية تطوير البنية التحتية والخدمات لتلبية احتياجات السياح الباحثين عن العافية.

لذا وجب الوقوف على ماهية السياحة **(المطلب الأول)** ثم لنعرج إلى مفهوم السياحة العلاجية بشكل خاص **(المطلب الثاني)**.

المطلب الأول

ماهية السياحة

تتجلى السياحة كظاهرة اجتماعية واقتصادية تمتزج فيها ثقافات العالم المختلفة، تعرف السياحة ببساطة بأنها "السفر لأغراض ترفيهية أو استكشافية أو ثقافية، حيث يقصد الأفراد مواقع جديدة خارج محيطهم اليومي"، يتنوع نوع السياحة بين السياحة الثقافية والسياحة الطبيعية والسياحة الرياضية والسياحة الدينية وغيرها، مما يجسد تنوع الاهتمامات والاحتياجات لدى الناس حول العالم.

و إتماما لماهية السياحة نقوم بتعريف السياحة **(الفرع الأول)** ثم نحدد أنواع السياحة **(الفرع الثاني)** و كذا إبراز أهمية السياحة **(الفرع الثالث)** و تحديد النصوص القانونية المنظمة لها **(الفرع الرابع)**.

الفرع الأول

تعريف السياحة

تعود كلمة "tourisme" إلى العقد الأول من القرن التاسع عشر، تحديدًا سنة 1811، حيث وُصف كل سفر ترفيهي بتلك الكلمة[1]، وقد تم تعريف السياحة بأكثر من تعريف، حيث يختلف كل منها باختلاف الزاوية التي يتم النظر منها إلى السياحة، فالبعض يعتبرونها ظاهرة اجتماعية، بينما يرونها آخرون ظاهرة اقتصادية، وهناك من يركز على دورها في تنمية العلاقات الدولية أو كعامل في تطوير العلاقات الإنسانية والثقافية بين الشعوب.

عرّفت "منظمة السياحة العالمية" السياحة على أنها "تجربة تتيح للأفراد الخروج من روتين حياتهم اليومية لفترة مؤقتة تصل إلى سنة، بهدف الاسترخاء والتمتع بأوقات الفراغ والتفاعل مع بيئات جديدة، دون الحاجة إلى الانشغال بكسب الدخل"[2]، وفي سياق مماثل، أكد الاتحاد الدولي للمنظمات الرسمية للسياحة على أهمية قضاء ليلة واحدة على الأقل في المنطقة التي يتم زيارتها لاعتبار الرحلة مؤهلة لتصنيفها كسياحية[3]، ومن وجهة نظر "غيوري فرويلر"، تُعتبر السياحة ظاهرة طبيعية في العصر الحديث تشمل الاحتياجات البشرية للترفيه والاستمتاع بالبيئة والثقافات المختلفة، وتعزز التواصل الثقافي والتفاعل بين الأفراد من مختلف الثقافات والخلفيات[4].

تعتبر السياحة واحدة من الاحتياجات النفسية الأساسية للإنسان، حيث تلبي حاجته للراحة و الاستجمام والتجديد وفقًا "لنظرية الحاجات"، قد أُجريت العديد من الدراسات حول هذا الموضوع من قبل مفكرين اقتصاديين واجتماعيين بارزين مثل **كارل ماركس وإميل**

1- Py Pierre, Tourisme un Phénomène Économique, (Paris : la Documentation Française, 2007), p. 11

2 - Expenditure Statistics, Technical Manual No. 1, Madrid, (1995), p. 8. http://pub.unwto.org/WebRoot/Sto e »Shops/Infoshop/Products/1034/1034-

3-محمد مدحت جابر، الجغرافيا البشرية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 2019، ص. 19.

4-ستيفن بيج، ترجمة خالد العامري، مرجع سابق، ص 1.

دوركهايم ومن جانبه، قدّم **أبراهام ماسلو** تصوّره لترتيب الحاجات البشرية من خلال الهرم الذي يبدأ بالحاجات الأساسية ويصعد إلى الحاجات النفسية والروحية، وتشمل هذه الأخيرة دوافع السفر. ومع ذلك، يعتمد تحديد ما إذا كانت السياحة تلبي احتياجات الفرد على شخصيته وأهدافه الفردية[1].

يمكن تلخيص المفهوم السابق للسياحة على أنه حرية تتيح للأفراد الانتقال من بيئتهم الروتينية إلى أماكن جديدة، سواء داخل بلدهم أو خارجه، لتلبية احتياجاتهم الثقافية، الترفيهية، الدينية، أو العلاجية، دون غاية مادية محددة، وتستمر فترة الإقامة عادة لفترة محدودة، وتزيد الرحلات السياحية على قيمتها بتطور المجتمعات وزيادة مستوى المعيشة[2].

الفرع الثاني

أنواع السياحة

تصنف السياحة حسب الأهداف المرجوة منها **(أولا)** و حسب المناطق الجغرافية **(ثانيا)** و حسب التنظيم و عدد السياح **(ثالثا)**

أولا: السياحة حسب الهدف

1- السياحة الترفيهية

قد يكون الهدف من السياحة ترفيهيا بحتا، والتي يقصد منها استثمار أوقات الفراغ بعيدًا عن العمل والمسؤوليات من أجل المتعة والراحة، وغالبًا ما تُعرف بسياحة وقت الفراغ. تُعتبر هذه السياحة الأكثر شيوعًا في العالم وتهدف إلى قضاء العطلات وتحقيق الإشباع النفسي والعقلي، يمكن أن تكون هذه السياحة داخلية ضمن حدود الدولة أو خارجية في دول أخرى،

1- ستيفن بيج، ترجمة خالد العامري، مرجع سابق، ص 3.

2- محمد مدحت جابر، مرجع سابق، ص 20.

تشمل هذه السياحة الاصطياف على الشواطئ مثل البحر المتوسط والمحيط الأطلسي والهادي، أو زيارة المناطق الجبلية المكسوة بالغابات للاستمتاع بالمناظر الطبيعية[1].

2- السياحة الرياضية

تعد السياحة الرياضية نوعا أخر من السياحة، و التي تجذب محبي الأنشطة الرياضية مثل مباريات كرة القدم وكرة السلة وألعاب القوى والسباحة والتزلج على الماء والثلج، ومصارعة الثيران، وسباق السيارات، وسباق الخيول وغيرها[2].

3- السياحة الدينية

تشمل السياحة الدينية السفر من دولة لأخرى أو الانتقال داخل حدود دولة معينة لزيارة الأماكن المقدسة، وتهتم هذه السياحة بالجانب الروحي للإنسان، حيث تجمع بين التأمل الديني والثقافي، أو السفر للقيام بأعمال خيرية. من أمثلة هذا النوع من السياحة زيارة المسلمين لبيت الله الحرام لأداء فريضة الحج[3].

ثانيا: السياحة حسب المناطق الجغرافية

تشمل السياحة حسب المناطق الجغرافية كلا من السياحة الداخلية و السياحة الخارجية

تتمحور السياحة الداخلية في تنقل الأفراد داخل حدود بلدهم، يتطلب هذا النوع من السياحة توفير خدمات وأسعار تناسب المواطنين وتشجعهم على زيارة مختلف المناطق داخل وطنهم، تلعب السياحة الداخلية دوراً مهماً في تعزيز التجانس الاجتماعي من خلال التفاعل

1- عزوزي خديجة ، بلايلية ربيع، التنمية السياحية المستدامة، دار الوفاء للطباعة والنشر، مصر، ص 106.

2- بن غضبان فؤاد ، الجغرافية السياحية، الطبعة العربية، دار اليازوري العلمية، الأردن ، 2014، ص 68.

3-حمودي هداية، بولفراد زينب، السياحة العلاجية في ولاية قالمة المقومات والتحديات، مذكرة لنيل شهادة ماستر في العلوم السياسية، ، تخصص إدارة الأعمال السياحية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة 8 ماي 1945، قالمة، 2022، ص 10-11.

المباشر بين أفراد المجتمع المحلي، كما يتطلب هذا النمط من السياحة خدمات وأسعاراً مخصصة لمواطني البلد[1].

تعتمد السياحة الخارجية على جذب السياح الأجانب، حيث تسعى الدول لتعزيز هذا النوع من السياحة لجلب العملة الصعبة، و يعتمد النجاح في هذا المجال على توفر عوامل جذب داخلية قوية مثل بنية تحتية متطورة، أمن واستقرار، وأسعار منخفضة. تسعى معظم دول العالم لتشجيع السياحة الخارجية لدعم اقتصادها بالعملات الصعبة، يتطلب هذا النوع من السياحة توفير خدمات متنوعة وبنية تحتية متينة، وكلما تنوعت وجودة الخدمات السياحية وتحسنت البنية التحتية، زاد عدد السياح الأجانب الوافدين إلى البلاد[2].

ثالثا: السياحة حسب عدد وتنظيم السياح.

حيث نميز بين السياحة الفردية والسياحة الجماعية، والتي يفضلها عادة الشباب، وكذلك السياحة العائلية:

تشير السياحة الفردية إلى سفر الفرد بمفرده للإقامة خارج مكان إقامته الأصلي، وتنقسم إلى سياحة فردية غير منظمة، حيث لا يكون هناك برنامج محدد مسبقًا، وسياحة فردية منظمة، حيث يكون هناك برنامج معد مسبقًا وترتيبات للإقامة والتغذية[3].

1-بوعكة نائلة، بوزيدي نرجس نصيرة، تقييم واقع خدمات السياحة العلاجية بولاية سعيدة، دراسة ميدانية في المؤسسة الحموية- حمام ربي- بولاية سعيدة، مذكرة لنيل شهادة ماستر ، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة مولاي الطاهر، سعيدة، 2021، ص 8

2- بجاوي سهام، التخطيط السياحي كأداة لتحقيق التنمية السياحية: دراسة استرشادية بتجربة تونس – اسقاط على الجزائر، جامعة أحمد بوقرة بومرداس، أطروحة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة دكتوراه، تخصص الإدارة التسويقية، 2015، ص ص 24-15.

3- خميري صفية، تنمية الموارد البشرية السياحية كآلية لتطوير السياحة في الجزائر: دراسة حالة لوكالات السياحة بولاية ورقلة، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص تنظيم سياسي وإداري، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2019، ص 15.

بينما السياحة الجماعية تتمثل في سفر مجموعة من الأشخاص معًا وفق برنامج محدد يشمل الأماكن المراد زيارتها ومكان الإقامة والتغذية، وتنظم عادة عن طريق الوكالات السياحية وشركات السفر، كما يمكن أن تكون مجموعة مخططة لها برنامجها الخاص من حيث مدة الإقامة والأماكن المراد زيارتها وترتيبات الإقامة والتغذية، أو يمكن أن يكون البرنامج معد مسبقًا من قبل شركة السفر.

الفرع الثالث

أهمية السياحة

تلعب السياحة دورًا حيويًا في تعزيز الاقتصاد وتحقيق التنمية المستدامة للمجتمعات حول العالم، فهي ليست مجرد نشاط ترفيهي، بل تُسهم بشكل كبير في خلق فرص العمل، وتحسين البنية التحتية، وتعزيز التبادل الثقافي بين الشعوب، بفضل السياحة تتمكن الدول من عرض تراثها الثقافي والتاريخي الغني وجذب الزوار من مختلف أنحاء العالم، مما يعزز التفاهم والتواصل بين الثقافات لذا، فإن فهم أهمية السياحة والعمل على تطويرها يُعتبران من الأولويات الأساسية لتحقيق النمو الاقتصادي والاجتماعي المستدام، و عليه تبرز هذه الأهمية في الجانب الاقتصادي **(أولا)** و في الجانب الاجتماعي و الثقافي **(ثانيا)**

أولا: أهمية السياحة من الناحية الاقتصادية

الاقتصاد هو العلم الذي يدرس كيفية استخدام الموارد النادرة بشكل فعال[1]، وتُعد المناطق السياحية من أبرز الأمثلة على الموارد النادرة عالميًا، ففي القرن الحادي والعشرين أصبحت السياحة واحدة من أهم الصناعات العالمية، حيث تحتل المرتبة الثانية بعد قطاع

1- ميساء لعرافة، العلاج بمياه البحر كتوجه سياحي جديد في الجزائر، مذكرة لنيل شهادة الماستر في العلوم السياسية، تخصص إدارة الأعمال، السياسية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة 8 ماي 1945، قالمة، 2023، ص 13

الاتصال والمعلومات، وأحيانًا المرتبة الأولى في بعض البلدان بفضل إسهامها الكبير في الدخل القومي، وتوفير العملات الأجنبية، وخلق فرص العمل[1].

تعد السياحة دعامة رئيسية للتنمية الاقتصادية لما توفره من إيرادات وتوظيف، بالإضافة إلى دورها الحيوي في تحقيق التنمية المستدامة، و تُحدث السياحة تأثيرًا إيجابيًا مضاعفًا على القطاعات الاقتصادية والخدمية المرتبطة بها بشكل مباشر أو غير مباشر[2].

تسهم السياحة في تأمين جزء مهم من النقد الأجنبي الضروري لتنفيذ خطط التنمية الشاملة، و تتلحص بعض التدفقات المالية الناتجة عن النشاط السياحي الرسوم السيادية التي تتقاضاها الدولة من منح تأشيرات الدخول، و الإنفاق اليومي للسياح على الخدمات السياحية المختلفة، إلى جانب الطلب على السلع والخدمات من القطاعات الاقتصادية الأخرى، و كذا الفروقات الناتجة عن تحويل العملات، أيضا الاستثمارات الأجنبية المباشرة في قطاع السياحة[3].

تعتبر هذه التدفقات النقدية أدوات حيوية لدعم الاقتصاد الوطني والمساهمة في تطوير القطاعات المختلفة، مما يجعل السياحة أداة أساسية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة وتعزيز النمو الاقتصادي الشامل.

ثانيا: أهمية السياحة من الناحية الاجتماعية و الثقافية.

تعتبر السياحة صديقة للمجتمع، إذ تعتمد على الاستغلال الأمثل للموارد المتاحة والأفراد، مما يجعلها عاملًا مؤثرًا في تنمية المجتمع، كما تلعب السياحة دورًا حضاريًا وثقافيًا واجتماعيًا كبيرًا، إذ تساهم في نقل وتبادل الحضارات والثقافات والمعالم التاريخية بين الأمم

1- ستييفن بيج، مرجع سابق، ص 1.

2- ميساء لعرافة، مرجع سابق، ص 14.

3-سماعيني نسيبة، دور السياحة في التنمية الاقتصادية و الاجتماعية في الجزائر، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في ادارة الأعمال، جامعة وهران، 2014، ص ص 25-26.

المختلفة، هذا التبادل الثقافي يساهم في زيادة معرفة الشعوب ببعضها البعض، وتعزيز العلاقات وتقليل الفجوات الثقافية والفكرية، واكتشاف الفنون والآداب المتنوعة[1].

من خلال الاطلاع على تاريخ الشعوب وماضيها، تسهم السياحة في حماية التراث الثقافي والتاريخي، وتعزز العادات والتقاليد القائمة، كما تفتح قنوات للتواصل مع الأمم الأخرى، مما يتيح تبادل الأفكار والآراء والتفاهم بين مختلف الجنسيات عبر الزيارات المتكررة[2].

تؤدي هذه العمليات إلى تأثير ثقافي متبادل بين السائحين والمجتمعات المستقبِلة، حيث يتعلم الأفراد لغات جديدة ويتعرفون على رغبات ومتطلبات كل فئة، مما يعزز التفاهم والتفاعل بين الثقافات، كما تعتبر أيضًا وسيلة فعالة للتواصل الفكري وتبادل الثقافات والعادات والتقاليد، مما يسهم في خلق مناخ من التفاهم والتسامح بين الشعوب.

إضافة إلى ذلك، تسعى السياحة إلى تحسين العلاقات بين الدول وتخفيف التوترات الناتجة عن الخلافات في مجالات أخرى أو بسبب المواقف الدولية، هذا التحسن في العلاقات يمكن أن يؤدي إلى شراكات وعلاقات مستقبلية إيجابية، مما يسهم في استقرار الأوضاع السياسية بين الدول الزائرة والدول المستقبلة[3].

الفرع الرابع

التأطير القانوني لقطاع السياحة في القانون الجزائري.

يتطلب تشجيع سياسة الاستثمار في قطاع السياحة، كما هو الحال في القطاعات الأخرى، وضع آليات قانونية تضمن تنفيذ هذه السياسة على أرض الواقع في إطار جهود الجزائر لتشجيع الاستثمار في قطاع السياحة، تم إصدار مجموعة من القوانين التي تنظم

1- بعوط لزهر، الترويج للمقومات السياحية ودوره في تحقيق التنمية المستدامة "دراسة حالة ولاية قالمة"، مذكرة لنيل شهادة ماستر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة 08 ماي 1945، قالمة، 2012، ص 12

2-مصطفى يوسف كافي، أخلاقيات صناعة السياحة و الضيافة، الدار الرواد، الأردن، عمان، 2014، ص 39-40.

3-بعوط لزهر، مرجع سابق، ص 12.

هذا القطاع، بداية بالقانون 03-01 المتعلق بالتنمية المستدامة للسياحة (**أولا**)، ثم القانون 03-02 الذي يحدد القواعد العامة للاستعمال والاستغلال السياحي للشواطئ (**ثانيا**)، و كذا القانون 03-03 المتعلق بمناطق التوسع والمواقع السياحية (**ثالثا**) إضافة إلى قوانين اخرى (**رابعا**).

أولا:النصوص التشريعية المنظمة لقطاع السياحة

استهل المشرع الجزائري تنظيم قطاع السياحة بالقانون 03-01[1]، الذي يهدف إلى إنشاء بيئة جاذبة للاستثمارات الأجنبية في قطاع السياحة من خلال تعزيز الشراكة بين رأس المال الأجنبي والمحلي. يسعى القانون إلى جعل السياحة في الجزائر قادرة على التنافس في السوق الدولية، وتحسين البنية التحتية اللازمة مثل الفنادق ووسائل النقل والخدمات الأخرى، كما يركز على استغلال الموارد الطبيعية والمواقع التاريخية في الجزائر لتعزيز القطاع السياحي[2].

من أجل تنمية وتشجيع الاستثمار السياحي، ينص القانون 03-01 على إجراءات تحفيزية لتطوير وإدارة مواقع التوسع والمواقع السياحية، ويشدد على أهمية تنفيذ جميع المشاريع السياحية وفقًا للمخطط التوجيهي الخاص بالتهيئة السياحية[3].

أنشأ القانون هيئة عامة تُعرف بالوكالة الوطنية لتنمية السياحة، والتي تؤدي دورًا حيويًا في تطوير القطاع من خلال توفير العقارات السياحية وتأجيرها أو بيعها أو ترقيتها للمستثمرين. كما يركز القانون على أهمية الكوادر البشرية المؤهلة، وينص على إنشاء مؤسسات تدريبية وتعليمية متخصصة في السياحة ضمن منظومة التعليم العالي[4].

1-القانون 03-01 ، المؤرخ في 17 فيفري 2003 ، يتعلق بالتنمية المستدامة للسياحة، ج. ر.ج.ج، عدد11، الصادر بتاريخ 19 فيفري 2003.

2-راجع المادة 2 من القانون نفسه.

3-راجع المادة 11 من القانون رقم 03-01.

4-المادة 22 من القانون رقم 03-01.

كما أصدر القانون رقم 03-02 الذي يحدد القواعد العامة لاستعمال واستغلال الشواطئ السياحية، باعتبار المقومات الطبيعية عاملًا مهمًا لجذب الاستثمارات السياحية، لذا أصدر المشرع الجزائري قانونًا ينظم السياحة البحرية لتعزيز هذا القطاع يهدف القانون 03-02[1]، إلى تحقيق تنمية متوازنة للشواطئ تلبي احتياجات المصطافين من النظافة والصحة والأمن، وتحسين خدمات الإقامة والترفيه المتناسب مع السياحة الشاطئية، مما يشجع الاستثمار في هذا المجال لتقديم خدمات متميزة[2]، كما أورد القانون 03-02 بعض التعاريف لمصطلحات ذات صلة وطيدة بالاستثمار السياحي، نذكر منها التهيئة السياحية، المستغل.

فيما يتعلق باستغلال الشواطئ، فقد وضع القانون 03-02 نظام الامتياز من خلال المزايدة العلنية، حيث يتم منح عقد الامتياز لأي شخص طبيعي أو اعتباري يفوز بالمزايدة ويلتزم بشروط دفتر التحملات، كما يمنح هذا القانون الأولوية للفنادق في استغلال الشواطئ المتصلة بها. وقد تم تكليف الوالي المختص إقليمياً بتحديد الشواطئ التي تخضع لنظام الامتياز[3].

حرص أيضا المشرع الجزائري على تنظيم مناطق التوسع السياحي و المواقع السياحية من خلال قانون 03-03[4] الذي حدد مجموعة من الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها، والتي يمكن ملاحظتها في المادة الأولى منه، يتضح أن الهدف الرئيسي المشترك بين هذه الأهداف هو حماية الثروة السياحية ومناطق التوسع السياحي، وأي عنصر قد يندرج ضمن المقومات السياحية في الجزائر، ويهدف القانون إلى تجنب أي تجاوزات، سواء كانت متعمدة أو غير متعمدة، قد تؤدي إلى إتلاف المعالم السياحية أو إلحاق الضرر بها، أو إقامة مواقع

1-القانون 03-02 المؤرخ في 17 فيفري 2003 ، يحدد للقواعد العامة للاستعمال والاستغلال السياحي للشواطئ، ج. ر.ج.ج، عدد 11، الصادر بتاريخ 25 فيفري 2003.

2-راجع المادة 2 من القانون رقم 03-02، يحدد للقواعد العامة للاستعمال والاستغلال السياحي للشواطئ.

3-راجع المواد من 22-38 من القانون رقم 03-02، يحدد للقواعد العامة للاستعمال والاستغلال السياحي للشواطئ.

4-القانون 03-03 يتعلق بمناطق التوسع السياحي والمواقع السياحية مؤرخ في 17 فيفري 2003 ج. ر.ج.ج، عدد 11 الصادر بتاريخ 25 فيفري 2003.

سياحية دون مراعاة هدف حماية البيئة، تهدف هذه الحماية إلى ضمان تحقيق التنمية المستدامة، وهو هدف أساسي حرص القانون 03-03 على الالتزام به[1].

حدد القانون 03-03 الأهداف المنشودة منه، لذلك كان من الضروري أن يتضمن تعريفاً لبعض المصطلحات ذات الصلة الوثيقة بالاستثمار السياحي، مثل مناطق التوسع السياحي، الموقع السياحي، والمنطقة المحمية، خاصة و أنه قد بيّن القانون 03-03 كيفية تهيئة هذه المناطق وإدارتها وحمايتها من خلال عدة مواد، حيث من خلال استقراء هذه المواد، نلاحظ رغبة المشرّع في اعتماد الاستثمار السياحي كآلية للتنمية الشاملة[2].

لذلك يُعتبر العقار السياحي أحد المتطلبات الأساسية التي يجب توفيرها للمستثمرين، فقد تضمن القانون 03-03 عدة مواد تنظم تشكيل العقار السياحي، وكذلك الإجراءات والآليات القانونية التي تُوضع بمقتضاها هذه العقارات تحت تصرف الجهات المستثمرة، ومن خلال مواد القانون 03-03، يتضح أن الهيئة الوطنية لتنمية السياحة هي الجهة المكلفة باقتناء وشراء وتهيئة العقارات السياحية، ثم إعادة بيعها أو تأجيرها للمستثمرين.

ثانيا: النصوص التنظيمية المنظمة لقطاع السياحة.

1- المرسوم التنفيذي رقم 23-07 الصادر بتاريخ 28/01/2007 المتعلق بطريقة بيع العقار السياحي داخل مناطق التوسع

ينص هذا القانون كيفية إعادة بيع الأراضي المخصصة ضمن مخطط التهيئة السياحية لصالح الوكالة الوطنية للتنمية السياحية، وذلك باتفاق ودي بين وزيري السياحة والمالية. تتولى الوكالة بعد ذلك تهيئة هذه الأراضي بشكل كامل، بما في ذلك تزويدها بالمياه، الإنارة العامة، مجاري الصرف الصحي، شبكة الطرق، والمساحات الخضراء، ثم تقوم الوكالة بإبلاغ المستثمرين بكافة التفاصيل المتعلقة بهذه الأراضي باستخدام جميع الوسائل المتاحة،

1- راجع المادة 1 من القانون رقم 03-03، يتعلق بمناطق التوسع السياحي والمواقع السياحية.

2-راجع المواد من 8 إلى 11 من القانون 03-03 المتعلق بمناطق التوسع السياحي والمواقع السياحية.

متضمنة معلومات عن موقع الأرض، سعر البيع أو مبلغ الامتياز، مساحة الأرض، والمشاريع المحددة في برنامج التهيئة، كما تُبلغهم بالإعانات والدعم المالي المحتمل الذي قد تقدمه الدولة.

كما حدد قرار 10 سبتمبر 2009 المتعلق باستغلال الهياكل المعدة للفندقة[1] شروط وكيفيات استغلال الهياكل الأخرى المعدة للفندقة، حيث يُطلب من المستثمر تقديم طلب رخصة الاستغلال مع ملف كامل يُودع لدى المدير الولائي للسياحة، و يجب على المدير الولائي الرد على الطلب خلال 30 يوماً من تاريخ استلامه للملف، وله الحق في استشارة المؤسسات والإدارات الأخرى التابعة للدولة بناءً على ذلك، يصدر المدير قراره إما بالقبول أو الرفض مع تقديم الأسباب. في حال القبول، يحصل صاحب الطلب على رخصة الاستغلال ويقوم بتركيب شارة أو لافتة تشير إلى أن المؤسسة معدة للفندقة.

المطلب الثاني

مفهوم السياحة العلاجية

تمثل السياحة العلاجية جسراً بين الاستكشاف والعناية بالصحة، حيث يمكن للمسافرين الاستفادة من تجارب سياحية ممتعة وفريدة في الوقت نفسه يتمتعون بفوائد العلاج والاسترخاء التي تقدمها وجهات السياحة الطبية، مما جعلها تتجه نحو مزيد من الانتشار والاهتمام في العصر الحالي، حيث تمثل تجربة فريدة تجمع بين السفر والعناية بالصحة.

وجب تعريفها **(الفرع الأول)** ولأن أصل السياحة العلاجية يعود إلى العصور القديمة، سأسلط الضوء على الأصول التاريخية والمسار التطوري الذي أدى إلى تشكيلها كقطاع سياحي متميز (**الفرع الثاني)** ثم متناول التنظيم القانوني لهذا النوع من السياحة **(الفرع الثالث)**.

1-القرار رقم 1234 بتاريخ 10 سبتمبر 2009، يتعلق باستغلال الهياكل المعدة للفندقة، الصادر عن وزارة السياحة.

الفرع الأول

تعريف السياحة العلاجية

السياحة العلاجية هي مفهوم يجمع بين السفر والعلاج، ولكون السياحة أنواع ومترابطة بينها لذا يستوجب تعريف هذا النوع، لتمييزه عن الأنواع الأخرى من خلال التطرق إلى التعريف اللغوي (**أولا**) ثم الإصطلاحي (**ثانيا**) ثم التعرف الإجرائي (**ثالثا**)

أولا: التعريف اللغوي

يُقصَد بالعلاج: التداوي للشفاء من مرض معين، وقيل "أعالج" أي "أشفى" من مرض ما والسياحة العلاجية تدفع الانتقال لغرض العلاج والشفاء من الأمراض الممكن معالجتها.

يُقصَد بالسياحة: التنقل من بلد إلى بلد طمعاً للمتنزه أو الاستطلاع والاكتشاف[1].

ثانيا: التعريف الاصطلاحي.

– عرفها الاتحاد العالمي للسياحة بأنها: "**تقديم التسهيلات الصحية باستخدام المصادر الطبيعية لمنطقة وبشكل خاص المياه المعدنية والمناخ.**"[2]

يعرفها صبري عبد السميع: "**انتقال الأشخاص من بلدانهم الأصلية إلى بلدان أخرى بهدف استفادة من العناصر الطبيعية التي وُجدت بهذه المناطق في مجال العلاج والاستشفاء .**"[3]

عرفتها منظمة الصحة العالمية بأنها: "**توفير الصحة بالإضافة إلى الاستفادة من المصادر الطبيعية في البلد المضيف وخاصة المياه المعدنية والجو.**"[4]

يعرفها كالوسكولينات: تضم المناطق العلاجية، وفيها أماكن سياحية معترف بها، تشمل الوقاية والعلاج، والتأهيل من الأمراض الصحية، وتُعتبر أيضاً بأنه ذلك النوع من

1– مصطفى يوسف كافي، مدخل إلى علم السياحة، ألفا للوثائق و النشر و التوزيع و استيراد الكتب، 2017، ص 40.

2–مرجع نفسه، ص 18.

3 – ميساء لعرافة، مرجع سابق، ص 14.

4 –عادل طاهر، السياحة العلاجية، منشورات الاتحاد العربي للسياحة، القاهرة، 1973، ص 18.

السياحة الذي يتضمن انتقال الشخص من بلده الأصلي إلى بلد آخر بهدف الاستفادة من العناصر الطبيعية التي وُجدت بهذه المناطق في مجال العلاج والاستشفاء والتي يفتقر لوجودها في بلده الموطني ويجدها في البلد الطبيعي الآخر.

– عرفها ميل وموريسون بأنها "**السفر من أجل إشباع حاجات الفرد الوقائية من خلال التآزر بالجسم والعقل، وذلك لحماية أجسامنا والحفاظ على استمرارية البقاء.**"[1]

كل هذه التعاريف توحي بأن السياحة العلاجية هي نوع من السياحة يهدف إلى توفير العلاج والرعاية الصحية للمسافرين خارج بلدهم، وتشمل الخدمات الطبية المتخصصة التي يمكن الحصول عليها في بيئة سياحية. تتضمن السياحة العلاجية تقديم خدمات طبية متنوعة مثل الفحوصات الطبية، والعمليات الجراحية، والعلاج الطبيعي، والعلاجات النفسية، وغيرها، والتي يتم تنظيمها وتقديمها وفقًا لإجراءات محددة تهدف إلى تحقيق النتائج الطبية المرجوة بأمان وفعالية،تشمل أيضًا جوانب أخرى مثل ترتيبات السفر والإقامة والتنقل، بالإضافة إلى الجوانب الثقافية والترفيهية التي تسهم في تعزيز تجربة السفر والعلاج للمسافرين[2].

الفرع الثاني

نشأة السياحة العلاجية

تطورت السياحة العلاجية عبر العصور، بدءًا من العصور القديمة وصولاً إلى العصور المعاصرة، فقد عرف المصريون القدماء هذا النوع من السياحة في حضارتهم، حيث جذبت مصر العديد من الزوار الذين سعوا للعلاج على أيدي أطبائها الذين اشتهروا في تلك الفترة، وقد ورد ذكرهم في أعمال أدبية كثيرة، مثل ملحمة الأوديبية لهوميروس، التي وصفت الأطباء المصريين بشهرتهم وتفوقهم في مجال الطب[3].

1–زهور حسيني، لخضر مداح، "مقومات السياحة العلاجية في الجزائر"، مجلة الاستراتيجية والتنمية، المجلد 11، العدد 4، 2021، ص 410.

2–ميساء لعرافة، مرجع سابق، ص 15.

3–عادل طاهر، مرجع سابق، ص 11.

بحسب الدراسات، كان الرومان يعتبرون من الشعوب الرائدة في ممارسة السياحة العلاجية، حيث كانوا يتبنون استخدام عيون المياه المعدنية، حيث قامو بتطوير فن استشفائي متكامل عبر الحمامات المعدنية، إذ كانت عمليات العلاج تتضمن الاستحمام، والتمارين، ونظام غذائي متوازن. وكانت الأمراض الروماتيزمية من بين المشاكل التي كانت تُعالج في المنتجعات الرومانية، بما في ذلك حمامات الطين والاستحمام في فترات محددة، ولقد أثرت هذه الطريقة بشكل كبير على شفاء المرضى[1].

في نهاية القرن السادس عشر، كان هناك أكثر من اثني عشر موقعًا للعلاج بالمياه المعدنية في أوروبا، حيث أبدع الرومان في إنشاء حمامات علاجية فاخرة، وزينوها بتماثيل رائعة وصالات ترفيهية. مع بداية عصر النهضة، أصبحت السياحة إلى هذه المدن العلاجية نوعًا من الترف الذي يستهدف الطبقات الثرية، و تضمنت هذه المدن فنادق فاخرة وحدائق خلابة. كان الرومان مسؤولين عن نشر شعبية العلاج بالحمامات المعدنية في أنحاء أخرى من العالم، حيث كانوا يشيرّون إلى الحمامات باسم "أكوا"[2].

بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية، انتشرت زيارة هذه المدن بين الطبقات المتوسطة نتيجة لتوفر التأمين الصحي وتحسن مستوى المعيشة، لكن مع مرور الزمن، تراجعت هذه النوعية من السياحة بشكل كبير[3].

انضمت في العصر الحديث، العديد من الدول الأوروبية إلى هذا النوع من السياحة، بالإضافة إلى اليابان والولايات المتحدة، وتميزت دول أوروبا الشرقية بنجاح واسع الانتشار في هذا المجال على سبيل المثال، قامت بولندا بإجراء مسح جيولوجي شامل وتطوير بنية تحتية سياحية متطورة، مما جعلها وجهة رئيسية للسياحة العلاجية في الستينات.

1-نهلة جابر، منال شوقي، "دور الفنادق العلاجية في تنشيط حركة السياحة العلاجية في مصر والأردن – دراسة حالة واحة سيوة مصر"، مجلة اتحاد الجامعات العربية للسياحة والضيافة، المجلد 11، العدد 1، 2014، ص32.

2-عادل طاهر، مرجع سابق، ص 12.

3- مرجع نفسه، ص 12.

الأمر الذي تبنته الكثير من دول أوروبا الغربية في هذا الميدان مثل إيطاليا، إذ توسعت في إقامة المدن العلاجية (أكثر من 40 مدينة تضم المياه المعدنية) وحققت دخلًا سياحيًا كبيرًا بخلاف المدن التي تستغل المناخ ومياه البحر في العلاج السياحي[1].

شهدت المنتجعات العلاجية خلال القرن الثامن عشر وبدايات القرن التاسع عشر، خاصة تلك التي تضم مياهاً معدنية في أوروبا، فترة ذهبية نتيجة للتطورات الصناعية وتوسع شبكة السكك الحديدية في الغرب، كانت هذه المدن مرموقة ونظيفة، مع العديد من الحدائق والغابات المحيطة بها، وبتوافر تسهيلات الإقامة السياحية من الفنادق الضخمة التي كانت تقام على السفوح والمنحدرات، وتقام فيها فروع لأكبر المتاجر في العالم وأشهرها حيث كان زوارها من طبقة الأغنياء[2].

شهدت في العصر الحالي، المدن العلاجية تطورًا كبيرًا، حيث أصبحت تحتوي على مراكز بحث طبي متخصصة في دراسة خصائص المياه وتأثيراتها، بالإضافة إلى الاهتمام بعوامل أخرى مثل المناخ وغيرها من وسائل العلاج، كما اتجهت كل مدينة نحو تخصص معين في علاج أمراض محددة، حيث اشتهرت بعضها في علاج الأمراض الروماتيزمية، وأخرى في مجال القناة الهضمية والكبد والمرارة، بينما اتجهت المدن الأخرى نحو علاج الكلى والجهاز الهضمي[3].

1-عادلي أنيس سليمان، السياحة العلاجية في مصر والعالم، دراسة جغرافية، كلية الآداب، جامعة القاهرة، 2009، ص10.

2-مصطفى يوسف كافي، مرجع سابق، ص 40.

3 -عادلي أنيس سليمان، مرجع سابق، ص 8.

الفرع الثالث

النصوص القانونية المنظمة للسياحة العلاجية

تمتلك الجزائر ثروات طبيعية ضخمة، بما في ذلك مياه حموية ومعدنية، مما يجعلها قادرة على تطوير السياحة العلاجية، وقد أولى المشرع الجزائري اهتمامًا كبيرًا لهذا القطاع، كما يتضح من القانون رقم 03-01 الصادر في 17 فبراير 2003، الذي يتناول التنمية المستدامة للسياحة.

تعرّف المادة 3 من القانون السياحة الحموية والمعالجة بمياه البحر على أنها "التنقل لأغراض علاجية بواسطة مياه المنابع الحموية ذات المزايا الاستشفائية العالية أو بواسطة مياه البحر، ويستفيد منها الزبائن الذين يحتاجون إلى علاج في محيط مجهز بمنشآت علاجية واستجمامية وترفيهية"، أما "السياحة الحموية البحرية"، فتُعرَّف بأنها "الإقامة السياحية على شاطئ البحر التي يتمتع فيها السياح، بالإضافة إلى التسلية البحرية، بأنشطة أخرى مرتبطة بالتنشيط في المحيط البحري"[1]

من خلال التعريفين، بالتأكيد، يلاحظ أن المشرع لم يتمكن من صياغة التعاريف بشكل دقيق، حيث خلط في التعريف الأول بين السياحة الحموية ومعالجة المياه بالبحر، وكرر في التعريف الثاني ما يتعلق بالسياحة الحموية فقط[2].

وفي نفس السياق، صدر المرسوم التنفيذي رقم 07-69 في 19 فبراير 2007، والذي يحدد شروط وكيفيات منح امتياز استعمال واستغلال المياه الحموية والبحرية[3]،وفقًا لهذا المرسوم، يمكن لأي شخص طبيعي أو معنوي يرغب في إنشاء أو استغلال محطة حموية

1-عادل طاهر، مرجع سابق، ص 14.

2-بلحسل ليلى، قاسي نجاة، السياحة العلاجية: "واقع وآفاق – إسقاط على تجارب بعض الدول المغاربية"، مجلة ضياء للدراسات القانونية، المجلد 4، العدد 1، 2022، ص 98.

3- راجع المادة 2 من مرسوم تنفيذي رقم 07-69 مؤرخ في 19 فيفري 2007، يحدد شروط وكيفيات منح امتياز إستعمال واستغلال المياه الحموية و البحرية، ج.ر.ج.ج، عدد 13 الصادر بتاريخ 21 فيفري 2007.

أو مركز معالجة بمياه البحر التقدم بطلب للحصول على امتياز، يتم منح هذا الامتياز من قبل الوالي المختص إقليميًا بعد موافقة اللجنة التقنية للمياه الحموية المنشأة لدى الوزير المكلف بالمياه الحموية، يمتد الامتياز لمدة عشرين سنة قابلة للتجديد[1].

تشمل شروط الحصول على الامتياز تقديم ملف طلب يتضمن وثائق تثبت القدرة الفنية والمالية للمتقدم، ويتم دراسة هذا الملف من قبل اللجنة التقنية للمياه الحموية. إذا تمت الموافقة على الطلب، يمنح الامتياز بقرار من الوالي[2] .

تم تعديل هذا المرسوم بالمرسوم التنفيذي رقم 19-150[3] المؤرخ في 29 أبريل 2019، ليشمل بعض التعديلات التنظيمية التي تسهم في تحسين إجراءات منح الامتياز وضمان الالتزام بالشروط البيئية والصحية اللازمة لاستغلال المياه الحموية والإدارية.

يجدر الذكر أن المشرع، رغم تناوله الصريح للسياحة العلاجية الطبيعية، أغفل الجوانب القانونية المتعلقة بباقي أنواع السياحة العلاجية، مثل السياحة الطبية التي تشمل التجميل، التلقيح الاصطناعي، وجراحة الأسنان، على الرغم من أهميتها الاقتصادية والاجتماعية، إلا أن هذا لا يعني تجاهل المشرع لهذا المجال، فقد تم اعتماد المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية بموجب القانون رقم 10-02 الصادر في 29 يونيو 2010، الذي صادق على المخطط الوطني لتهيئة الإقليم[4]، وأُنشئت سبعة أقطاب سياحية موزعة على شمال شرق الجزائر، شمال وسط الجزائر، شمال غرب الجزائر، جنوب شرق الجزائر، جنوب غرب

1- مختاري فتيحة وبوساحة محمد لخضر ومعزوز فتح الله، "النظام القانوني الجزائري كآلية لحماية صناعة التنمية السياحية"، مجلة شعاع للدراسات الاقتصادية، المجلد 4، العدد 2، 2020، ص 130.

2 -راجع المواد 25 إلى 27 من المرسوم التنفيذي رقم 07-69، يحدد شروط و كيفيات منح امتياز إستعمال واستغلال المياه الحموية و البحرية.

3 -مرسوم تنفيذي رقم 19-150 مؤرخ في 29 أفريل 2019، يتضمن تعديل المرسوم التنفيذي رقم 07-69، ج.ر.ج.ج، عدد 37 الصادر بتاريخ 29 أفريل 2019.

4-القانون رقم 10-02 مؤرخ في 29 يونيو 2010 يتضمن المصادقة على المخطط الوطني لتهيئة الإقليم، ج. ر.ج.ج، عدد 61 ، الصادر بتاريخ 21 أكتوبر، 2010.

الجزائر، الجنوب الكبير للجزائر (الطاسيلي)، الجنوب الكبير للجزائر (الهقار) مع التركيز على إنشاء منتجعات طبية، غير أن هذه المشاريع لم تُنفَّذ حتى الآن[1].

على الصعيد العملي، توجد عدة عيادات طبية متخصصة تحاول إثبات وجودها في هذا المجال، لكنها تواجه عراقيل عديدة، أبرزها غياب سياسة ترويجية وتسويقية، نقص الاستثمار بسبب العراقيل القانونية والإدارية، عدم الإلمام بالوسائل التكنولوجية المتطورة، والمنافسة الشديدة من دول الجوار التي تقدم خدمات بأسعار أقل، مما جعلها تنافس حتى الدول الأوروبية. بوجه عام، يمكن تلخيص واقع السياحة العلاجية في الجزائر في مجموعة من النقاط الأساسية[2].

المبحث الثاني

الأحكام الخاصة بالسياحة العلاجية

السياحة العلاجية تمثل جوانب مهمة في قطاع السياحة، حيث تجمع بين العلاج والاسترخاء، وتسعى لتحسين جودة حياة الأفراد من خلال توفير الرعاية الصحية والعلاجات المتخصصة، تتنوع أنواع السياحة العلاجية بحسب الخدمات المقدمة (**المطلب الأول**)، هذا ما جعل السياحة العلاجية ذات أهمية بالغة في العديد من الجوانب (**المطلب الثاني**).

المطلب الأول

أنواع السياحة العلاجية

تتنوع أنواع السياحة العلاجية بحسب الخدمات المقدمة والتي تشمل السياحة الطبية التي تركز على العلاجات الطبية والجراحية (**الفرع الأول**)، والسياحة الوقائية التي تهدف إلى الوقاية من الأمراض وتعزيز الصحة واللياقة (**الفرع الثاني**)، والسياحة الاستشفائية التي تركز على تقديم العلاجات الطبيعية (**الفرع الثالث**)

1-بلحسل ليلى، قاسي نجاة، مرجع سابق، ص 99.

2- مرجع نفسه، ص 99.

الفرع الأول

السياحة الوقائية

السياحة الوقائية تمثل مفهومًا متطورًا في عالم السياحة، حيث يسعى السائحون في هذا النوع من الرحلات إلى تعزيز صحتهم ورفع مستوى الأداء الطبيعي لجسمهم وعقولهم، تتميز هذه الرحلات بأنها تتوجه نحو أماكن توفر البيئة المثالية والمقومات الضرورية لتحقيق الهدف المنشود.

تشمل السياحة الوقائية تجارب متنوعة تتضمن التمارين البدنية والنشاطات الرياضية المختلفة، مثل المشي لمسافات طويلة في الطبيعة الخلابة، أو ممارسة اليوغا والتأمل لتحقيق التوازن بين الجسم والعقل. كما تشمل أيضًا الفعاليات الثقافية وورش العمل التثقيفية التي تساهم في زيادة الوعي بأساليب الحياة الصحية وتعزيز السلوكيات الإيجابية.

تُعَدّ السياحة الوقائية فرصة للسائحين للابتعاد عن ضغوطات الحياة اليومية واستعادة النشاط والحيوية، و يمكن للأفراد الاستمتاع بالطبيعة الساحرة والتفاعل مع البيئة الطبيعية، مما يساهم في تقوية جهاز المناعة وتحسين اللياقة البدنية والعقلية.

يمكن للسياحة الوقائية من جهة أخرى أن تكون فرصة للتواصل الاجتماعي والتفاعل مع أشخاص آخرين يشاركون نفس الاهتمامات والأهداف، مما يعزز من تجربة الرحلة ويسهم في بناء شبكات علاقات اجتماعية قوية، كما تعتبر السياحة الوقائية استثمارًا في الصحة والعافية، حيث تمنح الأفراد

الفرصة للعيش بشكل صحي ومتوازن، مما يسهم في تحسين نوعية الحياة والسعادة العامة[1].

1-عدلي أنيس سليمان، مرجع سابق، ص 5.

الفرع الثاني

السياحة الاستشفائية

السياحة الاستشفائية هي شكل من أشكال السياحة التي تركز على تحقيق العافية والاسترخاء من خلال الاستفادة من العناصر الطبيعية والعلاجات التقليدية، و تعتبر هذه الرحلات فرصة للهروب من ضغوط الحياة اليومية والغموض الذي يحيط بنا في العالم الحديث، حيث توفر البيئة الهادئة والمريحة في المنتجعات الصحية والمراكز الاستشفائية فرصة لإعادة توازن العقل والجسم.

تعتمد فكرة السياحة الاستشفائية على مجموعة متنوعة من العوامل التي تشمل البيئة الطبيعية، والمياه العذبة أو المعدنية ذات الخصائص العلاجية، والتقنيات الحديثة للعلاج والعناية بالجسم والروح، كما تستهدف هذه الرحلات الأشخاص الذين يعانون من الإجهاد النفسي والجسدي، والأمراض المزمنة مثل السكري وارتفاع ضغط الدم، والمشاكل العضلية والمفصلية، وحتى الأمراض النفسية مثل الاكتئاب والقلق[1].

إلى جانب العلاجات الطبيعية، تقدم معظم المنتجعات الصحية والمراكز الاستشفائية برامج شاملة تشمل التغذية الصحية، والتمارين الرياضية، وورش العمل حول العافية والتوازن الحيوي. كما توفر هذه الرحلات فرصة للاستمتاع بالنشاطات الترفيهية والثقافية المحلية، مما يجعلها تجربة ممتعة ومثمرة للجسم والعقل.

بالإضافة إلى ذلك، تعتبر السياحة الاستشفائية مصدرًا مهمًا للدخل للمناطق السياحية، حيث تجذب السياح وتسهم في تنمية البنية التحتية وتوفير فرص العمل المحلية. ومن خلال تعزيز الوعي بأهمية العناية بالصحة والعافية، يمكن أن تلعب السياحة الاستشفائية دورًا في تحسين جودة الحياة للمجتمعات المحلية والعالم بشكل عام.

1-تحانوت خيرة، "آليات النهوض بالسياحة العلاجية في الجزائر على ضوء تجارب دولية رائدة"، مجلة الاقتصاد و التنمية، المجلد 4، العدد 1، 2021، ص 69.

الفرع الثالث

السياحة الطبية

السياحة الطبية تمثل نوعًا من السفر يجمع بين العلاج الطبي والسياحة، حيث يسافر الأشخاص إلى دول أخرى للحصول على علاج طبي متخصص بسبب توفر خدمات طبية متقدمة أو تكلفة العلاج المنخفضة، ويمكن أن تشمل هذه الخدمات الجراحات التجميلية، أو علاجات معينة للأمراض المزمنة مثل السرطان أو القلب، وبعد العلاج، يقضي المريض فترة النقاهة في منتجع صحي أو فندق فاخر، حيث يمكنه استعادة قواه وتعزيز شعوره بالراحة والاسترخاء وخلال هذه الفترة، قد يمارس المريض أنشطة سياحية محلية لاستكشاف المعالم السياحية والثقافية للمكان الذي يتواجد فيه، وذلك بناءً على حالته الصحية وما يسمح به طبيبه المعالج[1].

الفرع الرابع

مظاهر السياحة العلاجية

تتضمن مظاهر السياحة العلاجية العديد من العلاجات التقليدية التي تلعب دورًا مهمًا في تحسين الصحة والعافية، وتقديم تجارب ممتعة ومفيدة للسائحين، مثل الحمامات الكبريتية **(أولا)** والحمامات الرملية **(ثانيا)** والطينية **(ثالثا)**، بالإضافة إلى العلاج بمياه البحر **(رابعا)**.

أولا: الحمامات الكبريتية.

الحمامات الكبريتية هي أحواض مليئة بمياه غنية بالمعادن والكبريت، وتُستخدم للعلاج والاسترخاء، تقدم فوائد صحية من خلال تهدئة العضلات وتحسين الدورة الدموية، يُعتقد أنها تساعد في علاج مشاكل الجلد والتنفس[2].

1 –زهور حسيني، لخضر مداح، مرجع سابق ، ص412.

2–موقع الصحة العالمية:.https://www.who.int/ar تم الاطلاع عليه يوم 4 ماي 2024، على الساعة 20:30.

الحمامات المعدنية الكبريتية هي مصدر شهير للعلاج الطبيعي والتجديد في العديد من الثقافات العالمية، يُعتقد أن الكبريت الموجود في هذه الحمامات يساعد في تخفيف الالتهابات وتحسين صحة الجلد بشكل عام. علاوة على ذلك، تتضمن فوائد الحمامات المعدنية الكبريتية تقليل الألم المرتبط بالتهابات المفاصل وتخفيف التوتر العضلي[1].

تُعد مناطق مثل منطقة بادن بادن في ألمانيا والمناطق الحارة في إيطاليا وتركيا وإيسلندا من بين الأماكن الشهيرة التي توفر هذا النوع من العلاج، وفي العديد من هذه المواقع، يُعد الزيارة إلى الحمامات المعدنية تجربة ثقافية وصحية للسياح[2].

تشير الأبحاث العلمية إلى فعالية الحمامات المعدنية الكبريتية في تحسين حالات الصدفية والأكزيما والتهاب المفاصل الروماتيزم، كما تشير الدراسات أيضًا إلى تأثير إيجابي على الصحة العامة والعافية النفسية للأفراد الذين يستخدمون هذا النوع من العلاج[3].

ثانيا: الحمامات الرملية.

تعتبر الحمامات الرملية من طرق العلاج التقليدية التي تعود للعديد من الحضارات القديمة، حيث تستخدم في علاج الروماتيزم وآلام المفاصل والظهر، و يعتمد هذا العلاج على تسخين الرمال الجافة وتوزيعها بشكل متساوٍ على الجسم لفترة معينة على سبيل المثال، يقدم منتجع "ناديل بير غالند" في بادن بادن، ألمانيا، هذه الخدمة لزوارهم لتخفيف الآلام والتوتر العصبي[4].

توفر هذه الحمامات تجربة استرخائية فريدة حيث يمكن للمرء الاستلقاء على سرير من الرمال الساخنة والاستمتاع بصوت الأمواج المتلاطمة، يتم توفير طبقة من الصوف لحماية

1- « Sulfur baths : History and recent insights into the ’echanisms of action and therapeutic potential, » European Journal of Dermatology, 2017

2 -Sulfur bath and health resort th r »py in Eastern Europe, » Dermatology and Therapy, 2019.

3 −The therapeutic value of sulfur b a »hs in rheumatoid arthritis : a study of various sulfur baths in Eastern Europe, » International Journal of Biometeorology, 1972.

4- بن حبيب عبد الرزاق، زكية قصاص، مقومات صناعة السياحة العلاجية في المناطق الصحراوية، مذكرة انيل شهادة الماستر، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، 2016، ص 4

الجلد والحفاظ على النظافة والصحة العامة، يشير البعض إلى أن هذه العملية تساعد أيضًا في تحسين الدورة الدموية[1].

ثالثا: الحمامات الطينية .

الحمامات الطينية، المعروفة أيضًا بالعلاج بالطين البركاني، هي عملية علاجية قديمة تعود إلى العصور القديمة، حيث كانت تستخدم في مختلف الثقافات لعلاج مجموعة واسعة من الحالات الصحية، و تتضمن هذه الطريقة العلاجية غمر الجسم أو أجزاء منه في طبقات سميكة من الطين الطبيعي المخلوط بالمياه، الذي يحتوي على مجموعة متنوعة من المعادن والمركبات الطبيعية[2].

وتعتبر هذه العملية من العلاجات الشعبية التي اكتسبت شهرة واسعة في العصور الحديثة بفضل فوائدها المحتملة للصحة والعافية. فالطين البركاني غني بالمعادن مثل السيليكا والكالسيوم والمغنيسيوم والبوتاسيوم، والتي تعتبر مفيدة للبشرة والجسم. بالإضافة إلى ذلك، يحتوي الطين على مواد مضادة للالتهابات ومضادة للبكتيريا تساعد في تهدئة البشرة وتنقيتها من السموم وتحسين مظهرها بشكل عام[3].

وعلى الرغم من أن الحمامات الطينية غالبًا ما تُستخدم لتحسين جودة البشرة ومظهرها، إلا أن لها فوائد صحية أيضًا. فقد أظهرت الأبحاث أن العلاج بالطين البركاني يمكن أن يساعد في تخفيف آلام العضلات والمفاصل، وتحسين الدورة الدموية، وتقليل التوتر والقلق، وتعزيز الشعور بالراحة والاسترخاء[4].

ومع تزايد الاهتمام بالطب البديل والعلاجات الطبيعية، فإن الحمامات الطينية تعتبر اليوم واحدة من الوسائل المفضلة للعديد من الأشخاص لتحقيق الصحة والعافية الشاملة.

---

1 – ميساء لعرافة، مرجع سابق، ص ص 18.

2- بن حبيب عبد الرزاق، زكية قصاص، مرجع سابق، ص 5.

3–دراسة " Effectiveness of Mud Therapy in O t »oart'ritis of Knee : Randomized Clinical Trial" من مجلة Evidence-Based Complementary and Alternative Medicine

4–ميساء لعرافة، مرجع سابق، 19.

رابعا: العلاج بمياه البحر

العلاج بمياه البحر هو ممارسة قديمة تمتد جذورها إلى الحضارات القديمة، حيث استخدم الناس مياه البحر ومرافقها الطبيعية لعلاج مجموعة متنوعة من الأمراض والحالات الصحية، كما تستند هذه العملية إلى الاستفادة من العناصر المعدنية الغنية الموجودة في مياه البحر، مثل الصوديوم والمغنيسيوم والبوتاسيوم والكالسيوم واليود، إلى جانب البيئة البحرية المميزة المعروفة بالجير[1].

يشمل العلاج بمياه البحر استخدام العديد من الطرق والتقنيات، بما في ذلك السباحة في المياه المالحة، وتطبيقات محددة للمنتجات البحرية مثل الطحالب والأعشاب البحرية. كما يشمل أيضًا الاستفادة من التدفئة الطبيعية المتوفرة في المناطق البحرية، مما يساعد على تخفيف الألم وتحسين الدورة الدموية.

يتطلب العلاج بمياه البحر تنفيذًا متكاملًا يشمل العلاج والوقاية وتعزيز الصحة، تحت إشراف فريق متخصص من الخبراء الطبيين، كما يجب أن يتم في مواقع بحرية محددة للاستفادة القصوى من تأثيراته الفعّالة، وتضمن العناية الفعّالة والنتائج الملموسة.

بينما يعتبر العلاج بمياه البحر من العلاجات القديمة، فإن التطورات الحديثة تسهم في تحسين وتحديث المرافق واستخدام التكنولوجيا الحديثة لزيادة فعالية هذه العملية التقليدية[2].

1- زهور حسيني، لخضر مداح، مرجع سابق، ص 414.

2-مرجع نفسه، ص 415.

المطلب الثاني

أهمية السياحة العلاجية

تتمثل أهمية السياحة العلاجية في تحسين جودة حياة الأفراد وتعزيز صحتهم الجسدية والنفسية، بالإضافة إلى تعزيز الاقتصاد المحلي **(الفرع الأول)** من خلال جلب السياح وتوفير فرص عمل في قطاع الرعاية الصحية والسياحة و كذا على الأسعار **(الفرع الثاني)**. تعتبر السياحة العلاجية ذات أهمية على ميزان المدفوعات **(الفرع الثالث)**.

الفرع الأول

أهمية السياحة العلاجية على الناتج الوطني.

السياحة العلاجية تلعب دوراً مهماً في زيادة الناتج الوطني للدول، حيث تجذب السياح الباحثين عن العلاج والرعاية الصحية إلى البلدان التي توفر هذه الخدمات، وفقًا لتقرير[1] منظمة السياحة العالمية، فإن السياحة العلاجية تساهم في تعزيز الاقتصاد المحلي من خلال زيادة الإنفاق في القطاعات ذات الصلة مثل الفنادق، والمطاعم، والتسوق، والنقل.

على سبيل المثال، في تقرير نشرته وكالة "BCC Research"، تم تقدير أن سوق السياحة الطبية قد تصل إلى قيمة 11 مليار دولار بحلول عام 2024، مما يشير إلى الأثر الاقتصادي الكبير الذي يمكن أن تحققه هذه الصناعة على الناتج الوطني[2].

و وفقًا لتقرير "الاقتصاد الأخضر في الجزائر[3]: الفرص والتحديات" الصادر عن بنك الجزائر المركزي، فإن السياحة العلاجية تعتبر جزءا مهما من استراتيجية التنمية السياحية في البلاد، وتسهم في تحقيق النمو الاقتصادي وتوفير فرص العمل، بالتالي تلعب دورا مهما في تعزيز الاقتصاد الوطني، حيث تسهم في زيادة الإيرادات وتعزيز قطاع الخدمات الصحية.

1- منظمة السياحة العالمية من الموقع: World Tourism Organization (UNWTO). (2020). Global report on health tourism. Retrieved from

2-BCC Research – « Medical Tourism : Global Markets and Opportunities.

3 - من الموقع : www.globalgreens.org تم الإطلاع عليه يوم 14 أفريل 2024 على الساعة 18:20.

الفرع الثاني

أهمية السياحة العلاجية على الأسعار

السياحة العلاجية تعتبر خياراً جذاباً للعديد من الأشخاص بسبب توفر خدمات طبية عالية الجودة بأسعار تنافسية، يمكن العثور على معلومات مفصلة حول تكلفة السياحة العلاجية في دراسات متعددة، ومواقع السياحة العلاجية المعتمدة، مثل الجمعية العالمية للسياحة العلاجية ومؤسسات طبية معترف بها في العالم.

تأثر التكاليف والأسعار على السياحة العلاجية، من خلال تأثير التنافسية السعرية، حيث تعتبر التكاليف والأسعار من بين العوامل الرئيسية التي يأخذها المسافرون بعين الاعتبار عند اختيار وجهة للعلاج الطبي، و يمكن للبلدان التي تقدم خدمات طبية بتكاليف منخفضة أن تكون أكثر جاذبية للمسافرين الذين يبحثون عن العلاج بتكلفة معقولة، على الرغم من أهمية الأسعار، إلا أن الجودة والمعايير الطبية تلعب أيضًا دورًا هامًا في اتخاذ القرارات بشأن السفر للعلاج. يفضل الكثيرون الذهاب إلى البلدان التي تتمتع بسمعة طبية مرموقة وتضمن جودة الرعاية الصحية[1].

يؤثر التكاليف والأسعار أيضًا على قرارات التأمين الصحي الدولي، قد يكون لدى المسافرين تأمين صحي يغطي تكاليف العلاج في الخارج، ويختارون الوجهة بناءً على توافر التغطية وتكاليف الرعاية الطبية[2]، و يجب أيضًا أخذ التكاليف المخفية في الاعتبار، مثل تكاليف السفر والإقامة والترجمة الطبية، والتي يمكن أن تؤثر بشكل كبير على القرار النهائي للمسافر.

1 −World Tourism Organization (UNWTO). (2020). Global report on health tourism. Retrieved from

-2 https://www.unwto.org/news/global-report-on-health-tourism تم الإطلاع عليه يون 12 ماي 2024، على الساعة 16:15.

الفرع الثالث

أهمية السياحة العلاجية على ميزان المدفوعات

السياحة العلاجية تلعب دورًا مهمًا في تحسين ميزان المدفوعات للدول، حيث تسهم في زيادة الإيرادات السياحية وتقليل النفقات الصحية، وفقًا لتقرير منظمة السياحة العالمية لعام 2018، فإن السياحة العلاجية تُعتبر واحدة من أسرع قطاعات السياحة نموًا، وتسهم بشكل كبير في تحسين توازن المدفوعات للدول التي تقدم خدمات طبية عالية الجودة، و تشمل:

زيادة الإيرادات السياحية: تعتبر السياحة العلاجية مصدرًا هامًا للإيرادات في الدول التي تقدم خدمات طبية عالية الجودة، يقوم السياح الطبيون بتكبير حجم الإنفاق في الدول المضيفة من خلال تكاليف الرعاية الطبية والإقامة والترفيه.

تقليل النفقات الصحية: يسهم وصول السياح العلاجيين إلى خدمات طبية بتحسين متطلبات الرعاية الصحية المحلية، مما يقلل من الحاجة إلى السفر للعلاج خارج البلاد ويقلل من النفقات الصحية الخارجية[1].

تحسين التوازن التجاري: تساهم الإيرادات المتزايدة من السياحة العلاجية في تحسين التوازن التجاري للدول، حيث تعمل على تقليل العجز التجاري من خلال زيادة الإيرادات السياحية.

تعزيز الاقتصاد المحلي: يساهم القطاع السياحي العلاجي في تعزيز القطاعات الأخرى من الاقتصاد المحلي، مثل الفنادق والمطاعم والنقل، وبالتالي يخلق فرص عمل جديدة ويعزز التنمية الاقتصادية[2].

كما تلعب السياحة العلاجية ايضا دورًا مهمًا في تحسين ميزان المدفوعات في الجزائر من خلال جلب العملات الأجنبية وزيادة الإيرادات السياحية، إذ تقدم الجزائر خدمات طبية

1 −World Tourism Organization. » UNWTO, 2018.

2 -Turner, Lindsay. « Tourism and Economic Development : The Case of the Maldives. » Tourism Economics, vo’. 12, no. 3, 2006, pp. 363-383.

عالية الجودة بتكاليف منخفضة مقارنة بالبلدان الأخرى، وفقًا لتقرير "السياحة العلاجية في الجزائر "[1] منشور على موقع الهيئة الوطنية للترويج السياحي الجزائري، فإن السياحة العلاجية تعتبر قطاعًا متناميًا في الجزائر، والذي يساهم بشكل كبير في تحسين ميزان المدفوعات وتعزيز الاقتصاد المحلي.

1- تقرير "السياحة العلاجية في الجزائر"، منشور على موقع الهيئة الوطنية للترويج السياحي الجزائري: www.office nationale du tourisme تم الإطلاع عليه يوم 20 ماي 2024، على الساعة 10:30.

الفصل الثاني

الأحكام التفصيلية للسياحة العلاجية

تجمع السياحة العلاجبة بين الرعاية الطبية و العلاجية مع الترفيه و السفر، مما يجعلها قطاع حيوي يستوجب العمل على تنشيطه، بكل الإمكانيات، من طرف الهيئات المكلفة بالسياحة، حيث تساهم هذه الأخيرة في تنشيط هذا القطاع من خلال استراتيجيات أو مساهمات مختلفة **(المبحث الأول)** و نظرا لحيوية القطاع و أهميته، فإنه تترتب عليه أثار مختلفة، منها ما يعزز من مستوى قطاع السياحة العلاجية، بالمقابل قد تثير السياحة العلاجية تحديات مثل الضغوط مما يسبب تراجع القطاع **(المبحث الأول)**

المبحث الأول

كيفية مساهمة الهيئات المكلفة بالسياحة في تنشيط السياحة العلاجية

تلعب الهيئات المكلفة بالسياحة دورًا هامًا في تنشيط السياحة العلاجية، حيث تساهم بشكل فعال في تنشيط السياحة العلاجية من خلال مجموعة من الإجراءات والسياسات التي تهدف إلى جذب السياح العلاجيين من جميع أنحاء العالم، وتوفير أفضل الخدمات الطبية والسياحية لهم، وتعزيز مكانة البلد كوجهة رائدة للسياحة العلاجية، و ذلك سواء بالمساهمة المادية (**المطلب الأول**) أو المساهمة المعنوية (**المطلب الثاني**).

المطلب الأول

المساهمة المادية للهيئات المكلفة بالسياحة في تنشيط السياحة العلاجية

تُعدّ المساهمة المادية لهيئات المكلفة بالسياحة في تنشيط السياحة العلاجية عنصرًا هامًا لتعزيز مكانة الجزائر كوجهة مميزة لهذا النوع من السياحة، وجذب المزيد من السياح من مختلف دول العالم، وتحقيق الفوائد الاقتصادية والاجتماعية المتوقعة، و كذا تعزيز السياحة في العالم بأسره.

و يمكن تلخيص المساهمة المادية لهيئات المكلفة بالسياحة في تنشيط السياحة العلاجية من خلال المراكز الطبية (**الفرع الاول**) و السياحة العلاجية الاصطناعية (الفرع الثاني) و السياحة الطبية (**الفرع الثالث**).

الفرع الأول

المراكز الطبية

بذلت الجزائر منذ الاستقلال، جهوداً لتطوير البنية التحتية وتحسين الهياكل الصحية والعلاجية في كلا القطاعين العام والخاص، رغم الزيادة الملحوظة في عدد ونوعية هذه الهياكل، والتي تهدف إلى تلبية الاحتياجات الداخلية للمواطن الجزائري، إلا أنها لم ترقَ إلى

مستوى التطلعات المتوقعة، وذلك على الرغم من الإمكانات المتاحة وتباطؤ وتيرة النمو، وقد تضمنت الجهود والمشاريع المرسومة، خصوصاً ضمن المخطط التوجيهي لعام 2015، الذي يستند إلى استراتيجية وطنية تمتد حتى عام 2025.[1]

يتوقع المخطط التوجيهي للصحة للفترة 2009-2025 استثمارات تقدر بـ 20 مليار يورو لبناء مرافق صحية جديدة وتحديث المستشفيات القائمة في هذا السياق، بدأت الإصلاحات المتعلقة بتفريد وظيفة صيانة البنية التحتية والمعدات الطبية، بالإضافة إلى تدريب الكوادر الصحية. وفقاً لبرنامج الاستثمارات العمومية للفترة 2010-2014، تم تخصيص 619 مليار دينار جزائري لقطاع الصحة، يهدف البرنامج إلى إنشاء 172 مستشفى، 45 مجمعاً صحياً متخصصاً، 377 مستوصفاً، مليون قاعة علاج، 17 مدرسة للتدريب شبه الطبي، وأكثر من 70 مؤسسة متخصصة لرعاية الأشخاص ذوي الإعاقة[2].

يعرف القطاع العام نمواً كبيراً ضمن النظام الصحي الجزائري، ويعتبر السوق الصحي في الجزائر سوقاً ديناميكياً بعد تسجيله نسبة نمو بلغت 17% في عام 2011، مع توقعات بنمو سنوي بمعدل 10% بحلول عام 2015، ويظل الاحتياج للعلاج بكافة أنواعه مطلباً ملحاً للفرد الجزائري، مع تزايد اللجوء إلى السياحة العلاجية في بلدان مجاورة مثل تونس والأردن، ودول أخرى مثل تركيا وفرنسا[3].

كما تم تأكيد التعاون المتبادل والمتكامل بين القطاعات ذات العلاقة المباشرة وغير المباشرة بالسياحة، حيث تم توحيد مدونة المهن السياحية وتوقيع اتفاقية إطار مع وزارة الصحة لتعزيز التكوين المستمر في مجالات الحمامات المعدنية والمعالجة بمياه البحر، و تُعد هذه الإجراءات محفزة وداعمة للاستثمار في السياحة العلاجية، كما تم توقيع اتفاقية إطار مع وزارة التعليم العالي لتعزيز البحث في السياحة ودمج تخصص السياحة في النظام

1 - زهور حسيتي، مرجع سابق، ص 150.

2- مرجع نفسه، ص 155.

3 - مرجع نفسه، ص 172.

الجامعي، بالإضافة إلى ذلك، هناك تخصصات أخرى تساهم في دعم وتطوير السياحة بشكل عام، مثل الكيمياء والهندسة والتسويق[1].

الفرع الثاني

السياحة العلاجية الاصطناعية

يشهد العالم ثورة تقنية هائلة في مختلف المجالات، بما في ذلك مجال الرعاية الصحية، ويُعد الذكاء الاصطناعي أحد أهم تقنيات هذه الثورة، حيث يُقدم إمكانيات هائلة لتحسين جودة الخدمات الطبية المقدمة للمرضى، وزيادة كفاءة أنظمة الرعاية الصحية، وتخفيض التكاليف.

وتُعد السياحة العلاجية الرقمية أحد المجالات التي تستفيد بشكل كبير من تطبيقات الذكاء الاصطناعي، حيث تُحدث ثورة تقنية في مجال الرعاية الصحية، مع توقع نمو سوق الذكاء الاصطناعي في هذا المجال بنسبة 50.2% خلال الفترة بين عامي 2018 و 2025[2].

تتضمن تطبيقات الذكاء الاصطناعي في السياحة العلاجية، تحسين اتخاذ القرارات الطبية و هذا من خلال تحليل البيانات الطبية بدقة وسرعة لتقديم تشخيصات دقيقة ومساعدة الأطباء في اختيار العلاجات المناسبة لكل مريض[3]، كما يساهم في الطب التنبؤي عبر توقع الأمراض قبل حدوثها من خلال تحليل البيانات الصحية وتقديم برامج وقائية لمنع الإصابة

1 –زهور حسيني، مرجع سابق، ص 172.

2–شاكي هشام، بوخاري سمية، تقنيات الذكاء الاصطناعي ودورها في تفعيل الصناعة السياحية الرقمية،رؤية تحليلية لحالة الجزائر خلال الفترة (2000–2020)، مجلة الأفاق للدراسات الإقتصادية، العدد 06، المجلد 02 ، جامعة البليدة 2، الجزائر،2021، ص226.

3–صليحة عشي، الأداء و الأثر الاقتصادي و الاجتماعي للسياحة في الجزائر و تونس و المغرب، أطروحة دكتوراة في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الإقتصادية و التجارية و علوم التسيير، جامعة الحاج لخضر باتنة، ص ص2011، ص 44.

بالأمراض و بعض الكلمات قد تكون قابلة للكتابة بأكثر من طريقة صحيحة، وقد تم اختيار الطريقة الأكثر شيوعًا.

-و تستخدم تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتشخيص الأمراض بناءً على الأعراض والعلامات وتوفير رعاية صحية عن بعد للمرضى في المناطق النائية و تحديث المعلومات الطبية: من خلال تحليل البيانات الطبية لتوفير أحدث المعلومات للأطباء ومساعدتهم على مواكبة التطورات الطبية الحديثة و تصميم العلاج واختيار الدواء: من خلال تصميم خطط علاجية مخصصة لكل مريض واختيار الأدوية الأكثر فعالية وأقل أعراضًا جانبية.[1] و لهذا فإن هذه التطبيقات تساهم في تحسين جودة الخدمات الطبية، وزيادة كفاءة أنظمة الرعاية الصحية، وتقليل التكاليف.

كما سعت الهيئات المكلفة بالسياحة في تنشيط السياحة العلاجية من خلال تعزيز التعاون مع الجهات الأجنبية لتبادل التكنولوجيا والخبرات في مجال السياحة باستخدام الذكاء الاصطناعي، بما في ذلك تنظيم مؤتمرات وورش عمل ودورات تدريبية لتبادل المعرفة والمهارات. كما يتضمن ذلك إنشاء منصة إلكترونية خاصة بالتسويق للوجهة السياحية المحلية بتكنولوجيا الذكاء الاصطناعي واستخدام الدبلوماسية الاقتصادية لزيادة الاستفادة من هذه التقنيات، كما يتضمن الدور الرئيسي لتقنيات الذكاء الاصطناعي في تطوير وتعزيز الصناعة السياحية الرقمية في الجزائر[2].

1-هشام شاكي، بوخاري سمية، مرجع سابق، ص 226.

2-محمد يوسف، العلوم للعموم، 2021، من الموقع الالكتروني: https://www.popsciarabia.com تم الإطلاع عليه يوم 23 ماي 2024.

الفرع الثالث

السياحة الطبية.

تستند السياحة الطبية بشكل رئيسي إلى وجود مراكز علاجية حديثة مجهزة بأحدث التقنيات وتضم فرق طبية ذات كفاءة وخبرة عالية، هذه السياحة تنتشر في بلدان تسعى لتقديم علاجات طبية متنوعة، مثل العمليات الجراحية، بأسعار معقولة مقارنةً بدولهم الأصلية، مع الحفاظ على جودة عالية لا يمكن تحقيقها في الدولة الأم[1].

تُلعب الدولة دورًا هامًا في دعم السياحة الطبية من خلال وضع استراتيجيات وطنية للسياحة الطبية تحدد الأهداف والخطط لتنمية السياحة الطبية في البلد، وتشمل على تحسين جودة الخدمات الطبية، وتطوير البنية التحتية، وجذب الاستثمارات الأجنبية، وترويج السياحة الطبية في الخارج[2]، كما تقدم التسهيلات للمستثمرين في مجال السياحة الطبية من خلال حوافز ضريبية وتسهيلات إدارية لهم في مجال إنشاء وتشغيل المرافق الطبية المتخصصة في السياحة الطبية، بالإضافة إلى تنظيم المؤتمرات والمعارض المتعلقة بالسياحة الطبية و التي تُساهم في الترويج للسياحة الطبية في البلد، وتبادل الخبرات مع الدول الأخرى، وجذب السياح من مختلف أنحاء العالم.

يجب تدريب الكوادر الطبية على التعامل مع سياح العلاج، إذ لابد أن تكون على دراية بثقافات ولغات المرضى من مختلف أنحاء العالم، وأن تكون قادرة على التواصل معهم بفعالية.

1- ياسمين محمد مسعود، دور السياحة العلاجية في تنمية قطاع السياحة، دراسة مقارنه للفترة ما بين 2007 -2013، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر، 2017 ، ص 13.

2- موقع السياحة العالمية.

و يعد تطوير البنية التحتية للسياحة الطبية مطلبا أساسيا لتطوير السياحة، إذ تشمل البنية التحتية للسياحة الطبية المطارات والفنادق والمواصلات والخدمات السياحية الأخرى التي تلبي احتياجات سياح العلاج[1].

تُساهم حملات الترويج للسياحة الطبية في الخارج في تعريف سياح العالم بالخدمات الطبية عالية الجودة التي تقدمها الدولة، وجذبهم لزيارة البلد لتلقي العلاج.

توجد عدة أمثلة على مبادرات حكومية لدعم السياحة الطبية: مثل إنشاء مصر هيئة قومية للسياحة الطبية عام 2014، و إنشاء تونس وزارة للسياحة والصناعة اليدوية والسياحة الطبية عام 2018، و أطلاق المغرب إستراتيجية وطنية للسياحة الطبية عام 2020[2].

تُعد السياحة الطبية قطاعًا واعدًا يمكن أن يُساهم بشكل كبير في تنمية اقتصاديات الدول، من خلال دعم الدولة لهذا القطاع، يمكن جذب المزيد من الاستثمارات وخلق فرص عمل جديدة وتحسين جودة الخدمات الطبية المقدمة.

المطلب الثاني

المساهمة المعنوية للهيئات المكلفة بالسياحة في تنشيط السياحة العلاجية

تُعدّ المساهمة المعنوية لهيئات المكلفة بالسياحة في تنشيط السياحة العلاجية عنصرًا هامًا لتعزيز مكانة الجزائر كوجهة مميزة لهذا النوع من السياحة، وجذب المزيد من السياح من مختلف دول العالم، وتحقيق الفوائد الاقتصادية والاجتماعية المتوقعة، وكذا تعزيز السياحة في العالم بأسره، و يمكن تلخيص المساهمة المعنوية لهيئات المكلفة بالسياحة في تنشيط السياحة العلاجية من خلال تأطير الأطباء المختصين (**الفرع الأول**) والأطباء النفسانيين(**الفرع الثاني**).

1- موقع المنظمة العربية للسياحة:https://www.unwto.org/ar

2- موقع المنظمة العربية للسياحة:https://www.unwto.org/ar

الفرع الأول

الأطباء المختصين

يمكن للدول تعزيز مكانتها في مجال السياحة العلاجية وجذب المزيد من المرضى من مختلف أنحاء العالم، من خلال تأهيل الأطباء المختصين بشكل مناسب، مما يساهم في تنشيط اقتصادها وتحقيق فوائد اقتصادية واجتماعية كبيرة، حيث يلعب تأهيل الأطباء المختصين دورًا هامًا في تنشيط السياحة العلاجية.

يجب على الأطباء الراغبين في العمل في مجال السياحة العلاجية أن يتلقوا تدريبًا شاملًا على أحدث التقنيات الطبية والعلاجات المتقدمة، وذلك لضمان تقديم رعاية صحية عالية الجودة للمرضى من مختلف أنحاء العالم[1].

يعدّ إتقان لغة أجنبية واحدة على الأقل، ويفضل الإنجليزية، ضروريًا للتواصل مع المرضى من مختلف الجنسيات وفهم احتياجاتهم بشكل أفضل، و ذلك بهدف الاتصال و التواصل مع السائح و إعطاء طابع نفسي ايجابي في تقديم الخدمات[2] ، كما يعتبر اكتساب مهارات التواصل الفعال من المساهمة الفعالة في تنشيط السياحة العلاجية، و ذلك خلال تمكن الأطباء من شرح خطط العلاج للمرضى والإجابة على أسئلتهم بوضوح ودقة، وبناء علاقات ثقة معهم[3].

يُعدّ فهم ثقافات المرضى من مختلف أنحاء العالم ضروريًا لبناء علاقات قوية معهم وتقديم رعاية صحية حساسة لاحتياجاتهم[4].

1-زهور حسيني، مرجع سابق، ص 173.

2-نجاة عبد المطلب، محمد جواد و بلسم عبد الحسين العيبي، أهمية اللغة الإنجليزية في القطاع السياحي و الفندقي، مجلة الإدارة و الاقتصاد، عدد 114، 2018، العراق، ص 363، على الموقع: HTTPS://www.iasj.net

3-المنظمة العربية للسياحة: HTTPS://www.arab-tourismorg.org

4- المجلس العالمي للسياحة العلاجية:HTTPS://wttc.org

تتوفر العديد من البرامج والشهادات التدريبية المتخصصة في مجال السياحة العلاجية، والتي يمكن للأطباء الراغبين في العمل في هذا المجال الالتحاق بها لتعزيز مهاراتهم وخبراتهم، مما يساهم في تنشيط السياحة العلاجية[1].

تُعدّ كذلك المشاركة في المؤتمرات والفعاليات الدولية المتعلقة بالسياحة العلاجية فرصة ممتازة للأطباء للتعرف على أحدث التطورات في هذا المجال وتبادل الخبرات مع نظرائهم من مختلف أنحاء العالم[2].

الفرع الثاني

أطباء النفسانيين

يمكن للهيئات المكلفة بالسياحة أن تلعب دورًا هامًا في تنشيط السياحة العلاجية من خلال الأطباء النفسيين، بدعم برامج تدريب الأطباء النفسيين على السياحة العلاجية، حيث يمكن للدولة دعم برامج تدريب الأطباء النفسيين على السياحة العلاجية، وذلك من خلال توفير المنح الدراسية والدورات التدريبية المتخصصة، و تعزيز الدولة للتعاون بين الأطباء النفسيين وشركات السياحة العلاجية من خلال تنظيم المؤتمرات والفعاليات المشتركة، وتقديم الدعم المالي للشراكات بين الطرفين.

يمكن كذلك للدولة الترويج للسياحة العلاجية في الخارج، وذلك من خلال المشاركة في المعارض الدولية للسياحة، وإطلاق حملات إعلانية تستهدف المرضى في مختلف أنحاء العالم، وكذا تخفيف القيود على تأشيرات الدخول للسياح العلاجيين من خلال تبسيط إجراءات الحصول على التأشيرة وتقليل مدة انتظارها.

1- نجاة عبد المطلب، محمد جواد و بلسم عبد الحسين العيبي، مرجع سابق، ص 364.

2-المجلس العالمي للسياحة العلاجية:HTTPS://wttc.org أطلع عليه يوم 20 ماي 2024 على الساعة 20:11

يمكن للدولة أيضا توفير بنية تحتية مناسبة للسياحة العلاجية، وذلك من خلال بناء مستشفيات ومراكز علاجية متخصصة، وتوفير خدمات الترجمة والرعاية الصحية للمرضى الأجانب[1].

و هناك بعض الأمثلة على المبادرات التي يمكن للدول اتخاذها لتنشيط السياحة العلاجية من خلال الأطباء النفسيين:

* إنشاء مجلس وطني للسياحة العلاجية: يمكن للدولة إنشاء مجلس وطني للسياحة العلاجية يضم ممثلين من مختلف الجهات المعنية، مثل وزارة الصحة والسياحة والجمعيات الطبية وشركات السياحة العلاجية.

* تطوير استراتيجية وطنية للسياحة العلاجية: يمكن للدولة تطوير استراتيجية وطنية للسياحة العلاجية تحدد أهداف هذه السياحة وخطط تحقيقها.

* تخصيص ميزانية لدعم السياحة العلاجية: يمكن للدولة تخصيص ميزانية لدعم السياحة العلاجية، وذلك من خلال تمويل برامج تدريب الأطباء النفسيين وترويج السياحة العلاجية في الخارج.

من خلال اتخاذ هذه المبادرات، يمكن للدول أن تجعل الأطباء النفسيين سببًا رئيسيًا لتنشيط السياحة العلاجية، مما يساهم في تنويع الاقتصاد الوطني وخلق فرص عمل جديدة.

المبحث الثاني

آثار السياحة العلاجية

تعتبر السياحة العلاجية ركناً أساسياً من أركان التنمية نظراً لما تقدمه من خدمات مهمة في اقتصاديات العديد من الدول، فهي تمثل مزيجاً مثالياً بين السياحة والرعاية الصحية، إذ تساهم السياحة العلاجية في توفير العملات الأجنبية وخلق فرص عمل جديدة

1-كريمة عطوب، رحيمة غضبان، رابح باهي، "دور السياحة الطبية في تفعيل الاستثمار السياحي الجزائري"، مجلة اقتصاديات المال و الأعمال، المجلد 2، العدد 1، 2018 ص 327.

في مجال الرعاية الصحية، كما تعتبر استثماراً جذاباً يجذب رؤوس الأموال المحلية والأجنبية في مشاريع الصحة والسياحة المتكاملة، بالإضافة إلى ذلك، فإنها تسهم في تنمية المناطق النائية والريفية عبر تقديم خدمات صحية عالية الجودة في تلك المناطق، وتسهم في حماية البيئة من خلال تبني ممارسات صحية وبيئية مستدامة. لذا، يُعتبر دور السياحة العلاجية أساسياً في تحسين الجوانب الاقتصادية والاجتماعية في المجتمعات، مما يترتب عليها من آثار إجتماعية(**المطلب الأول)** و اقتصادية **(المطلب الثاني)**.

المطلب الأول

الآثار الاجتماعية للسياحة العلاجية

تُعَدُّ السياحة ظاهرة اجتماعية وثقافية تؤثر بشكل كبير على السكان المحليين من خلال تفاعلهم مع الزوار الأجانب، هذا التفاعل يمكن أن يؤدي إلى تغييرات في الأذواق وأنماط الحياة التقليدية، ويساهم في تحقيق التنمية الاجتماعية بطرق متعددة، في هذا القسم، سنستعرض أبرز الآثار الاجتماعية الإيجابية للسياحة **(الفرع الأول)**، كذا الآثار السلبية **(الفرع الثاني)**

الفرع الأول

الآثار الاجتماعية الايجابية للسياحة العلاجية

تتمثل الآثار الايجابية للسياحة العلاجية في عدة جوانب، إذ تساهم في التقليل من نسبة البطالة و القضاء على الفقر **(أولا)** و تطوير المجتمع بتبادل الثقافات **(ثانيا)** والرقي الحضاري و المحافظة على التراث **(ثالثا)**

أولا: القضاء على الفقر والبطالة وتحسين المستوى المعيشي للسكان

تلعب السياحة دورًا محوريًا في خلق فرص عمل متنوعة، نظرًا لكونها قطاعًا كثيف العمالة، توفر السياحة وظائف للشباب العاطلين عن العمل، وللأفراد ذوي المهارات المحدودة، وكذلك للأقليات العرقية والمهاجرين. كما تتيح فرص عمل للنساء اللواتي يتحملن

مسؤوليات أسرية ولا يمكنهن العمل إلا بدوام جزئي، بالإضافة إلى ذلك، تدعم السياحة الأنشطة الصغيرة والمتوسطة المدرة للدخل، مما يجعلها مصدر دخل إضافي مهم للمتقاعدين والأشخاص الذين يمرون بتحولات مهنية. من خلال توفير هذه الفرص، تساهم السياحة في القضاء على الفقر، وإعادة توزيع الدخل، وتحقيق التوازن بين المجتمعات المحلية في البلدان النامية، مما يقلل من الضغوط الاجتماعية والنفسية المرتبطة بمشاكل الفقر والبطالة[1].

ثانيا: التطور الاجتماعي وتبادل الثقافات:

تشكل السياحة وسيلة لتفاعل الشعوب مع بعضها البعض، حيث تسمح لأفراد المجتمع بالاطلاع على أفكار وأساليب الحياة والثقافات الأجنبية من خلال التواصل المباشر مع السياح. هذا التفاعل يعزز انفتاح الأفراد على العالم الخارجي، ويسهم في تعزيز التفاهم بين الشعوب والوعي بأهمية التبادل الثقافي، مما يعد من أبرز عوامل التطور الاجتماعي[2].

ثالثا: الرقي الحضاري والمحافظة على التراث:

تعتبر السياحة وسيلة لتعريف العالم بالحضارات المختلفة من خلال نقل الفنون واللغات والأدب المحلي إلى الزوار، التنوع الحضاري ذاته يجذب السياح، ما يتيح للأنشطة السياحية فرصة إحياء الفنون والتقاليد والعادات للشعوب، لذلك تعد السياحة عنصراً مهماً في الارتقاء الحضاري، حيث تشجع على الاهتمام بالمواقع الأثرية والطبيعية والتراث الإنساني والحفاظ عليه[3].

1-نوفل بعلول، سماح طلحي، "مساهمة القطاع السياحي الجزائري في التنمية الاقتصادية و الاجتماعية، خلال الفترة 2000-2017 مع الإشارة لآفاق 2027"، مجلة جديد الاقتصاد، المجلد 15، العدد 1، جامعة أم البواقي، 2020، ص 49.

2-جميل أحمد وحجار إيمان، القطاع السياحي وجودة خدماته وعلاقتها بالتنمية الاقتصادية، الملتقى الدولي السادس حول: بدائل النمو والتنويع الاقتصادي في الدول المغاربية بين الخيارات والبدائل المتاحة، الملتقى الدولي السادس، جامعة البويرة، الجزائر، يومي 02 و03 نوفمبر 2016، ص 13.

3-حميدة بوعموشة، مرجع سابق، ص 40

الفرع الثاني

الآثار الإجتماعية السلبية للسياحة العلاجية.

السياحة العلاجية، رغم فوائدها الاقتصادية، يمكن أن تسبب عدة آثار اجتماعية سلبية على المجتمعات المحلية في البلدان المضيفة، مثل تفاقم التفاوتات الصحية(**أولا)** الذي تؤثر على النظام الصحي العام (**ثانيا)** و يؤدي إلى الهجرة العكسية للعقول (**ثالثا)** و كذلك التحديات الثقافية والأخلاقية (رابعا).

أولا: تفاقم التفاوتات الصحية

يؤدي تدفق السياح الطبيين إلى استنزاف الموارد الصحية المحلية، حيث يتم توجيه الأطباء والممرضين والمعدات الطبية نحو خدمة السياح بدلاً من السكان المحليين، هذا الأمر يمكن أن يؤدي إلى تفاقم التفاوتات الصحية داخل البلد، خاصة في المناطق التي تعاني بالفعل من نقص في الخدمات الصحية[1]

ثانيا: التأثير على النظام الصحي العام

الدول التي تروج للسياحة العلاجية قد تقوم بتوجيه استثمارات كبيرة نحو تطوير البنية التحتية للسياحة الطبية، مما قد يؤدي إلى إهمال النظام الصحي العام. هذا يمكن أن يؤدي إلى نقص التمويل للخدمات الصحية الأساسية للسكان المحليين، مما يزيد من صعوبة الوصول إلى الرعاية الصحية الأساسية[2]

ثالثا: الهجرة العكسية للعقول:

يمكن للسياحة العلاجية أن تشجع الأطباء والمهنيين الصحيين على العمل في مرافق طبية تقدم خدمات للسياح، مما يؤدي إلى نقص في الكوادر الطبية في المستشفيات

1 -http://www.intechopen.com/chapters/’7372

2- عشي صليحة، مرجع سابق، ص 46.

والعيادات المحلية. هذا يعزز من الهجرة العكسية للعقول، حيث يفضل المهنيون الصحيون العمل في القطاع الخاص المربح على حساب النظام الصحي العام

رابعا: التحديات الثقافية والأخلاقية

قد تواجه البلدان المضيفة تحديات ثقافية وأخلاقية نتيجة لتدفق السياح الطبيين. يمكن أن تتعارض ممارسات الرعاية الصحية والتوقعات الثقافية للسياح مع القيم والتقاليد المحلية، مما يخلق توترات اجتماعية وثقافية

هذه الآثار تعكس التحديات التي يمكن أن تواجهها المجتمعات المحلية في البلدان التي تعتمد على السياحة العلاجية كأحد مصادر الدخل الرئيسية، من المهم معالجة هذه القضايا من خلال سياسات صحية شاملة تضمن توزيعًا عادلًا للموارد الصحية وتعزز من الرعاية الصحية للسكان المحليين[1].

المطلب الثاني

الآثار الاقتصادية للسياحة العلاجية

تعتبر السياحة العلاجية ظاهرة عالمية تجذب السياح إلى وجهات محددة للحصول على الرعاية الطبية والعلاجية، تترك تلك الظاهرة آثاراً اقتصادية على الوجهات المستضيفة،منها آثار ايجابية ساهم في نمو الاقتصاد المحلي وتنمية المجتمعات المحلية، **(الفرع الأول)** و أخرى سلبية تعكس هذا النمو و التطور **(الفرع الثاني)**.

1-بودية سعاد، اسماعيل مراد، دواح عائشة، المؤشرات الاقتصادية للسياحة في الجزائر في ظل تقلبات أسعار البترول، ورقة بحثية، د.س.ن، ص 8.

الفرع الأول

الآثار الإقتصادية الايجابية للسياحة العلاجية

تتمثل الآثار الاقتصادية الإيجابية للسياحة العلاجية[1] في تعزيز الإيرادات الوطنية، حيث يمكن أن تصبح السياحة العلاجية مصدراً رئيسياً للدخل في بعض الدول، مما يساهم في زيادة الناتج المحلي الإجمالي، و خلق فرص عمل جديدة في القطاعات الصحية والسياحية، بما في ذلك الأطباء والممرضات والفنيين والعمال في الفنادق والمطاعم.

كذا زيادة العائد من العملة الصعبة، حيث ينفق السياح العلاجيون عادةً مبالغ كبيرة من المال، مما يؤدي إلى زيادة العائد من العملة الصعبة للبلد.

تساهم السياحة العلاجية في تحسين البنى التحتية للبلد، بما في ذلك المستشفيات والعيادات الطبية والمرافق السياحية، كما تساهم السياحة العلاجية في تنويع الاقتصاد المحلي من خلال تقديم خدمات علاجية ومنتجات صحية مبتكرة.

يمكن أن تؤدي السياحة العلاجية إلى تحسين مستوى معيشة السكان المحليين من خلال توفير فرص عمل جديدة وزيادة الدخل[2].

الفرع الثاني

الآثار الاقتصادية السلبية للسياحة العلاجية.

رغم أن للسياحة العلاجية العديد من الفوائد الاقتصادية، ولكن ينتج في المقابل عنها آثار سلبية تعكس الفوائد التي تقدمها، لذا يجب أن تكون على دراية بالمخاطر المحتملة لإتخاذ خطوات للتخفيف منها.

السياحة العلاجية تؤدي زيادة الطلب على الخدمات الطبية من قبل السياح إلى ارتفاع تكلفة الرعاية الصحية للسكان المحليين.

1-Carles R. Goeldner& J.R. Brent Ritchie, « TourismPrinciples, Practices, Philosophies », Eleventhedition, Published by Wiley& Sons, Inc., Hoboken, New Jersey (2009), p. 31.

2- عشي صليحة، مرجع سابق، ص 48.

كما تعد سببا في زيادة الإنفاق من قبل السياح إلى التضخم، مما يؤدي إلى انخفاض القوة الشرائية للسكان المحليين[1].

قد تصبح بعض الدول تعتمد بشكل كبير على السياحة العلاجية، مما قد يجعلها عرضة لتقلبات السوق، كما قد تؤدي السياحة العلاجية إلى زيادة الضغط على الموارد الطبيعية، مثل الماء والطاقة، أيضا تُثار مخاوف أخلاقية حول استغلال المرضى من قبل شركات السياحة العلاجية، كذا التوسع السياحي يكون غالبا على حساب الأراضي الفلاحية، مما يسهم في تقليل الإنتاج الفلاحي.

من المهم ملاحظة أن الآثار الاقتصادية للسياحة العلاجية يمكن أن تختلف من بلد إلى آخر، اعتمادًا على عدد من العوامل، مثل حجم القطاع الصحي والبنية التحتية السياحية وسياسات الحكومة[2].

بشكل عام، فإن للسياحة العلاجية العديد من الفوائد الاقتصادية، ولكن من المهم أيضًا أن تكون على دراية بالمخاطر المحتملة واتخاذ خطوات للتخفيف منها.

1-بودية سعاد، اسماعيل مراد، دواح عائشة، المؤشرات الاقتصادية للسياحة في الجزائر في ظل تقلبات اسعار البترول، مرجع سابق، ص 7.

2 -Carles (R). Goeldner& (J.R.) Brent Ritchie, « TourismPrinciples, Practices, Philosophies », Eleventhedition, Published by Wiley& Sons, Inc., Hoboken, New Jersey (2009), p. 32.

خاتمة

من خلال دراستنا هذه توصلنا إلى أن السياحة بمفهومها الحديث أصبحت صناعة قائمة بذاتها، تسهم بشكل كبير في تعزيز الاقتصاد من خلال توفير إيرادات مالية، وتزويد الدول بالعملة الصعبة، وتحسين ميزان المدفوعات، إلى جانب دورها في تخفيف الضغوطات النفسية والاجتماعية التي يتعرض لها الأفراد في الحياة المعاصرة، ومن بين فروع السياحة التي نمت بشكل ملحوظ في السنوات الأخيرة، تبرز السياحة العلاجية كقطاع واعد يستقطب الكثير من الباحثين عن الرعاية الصحية عالية الجودة بأسعار معقولة.

تعد الجزائر واحدة من الدول التي تمتلك إمكانيات تؤهلها للتنافس إقليمياً في مجال السياحة العلاجية، ومنذ الاستقلال، بذلت جهوداً لتعزيز هذا القطاع من خلال إنشاء مؤسسات تدريبية لتأهيل الموارد البشرية في هذا المجال. ومع ذلك، كانت القيود المالية عائقاً أمام التطور الملحوظ لهذا القطاع.

اعترفت الجزائر بأهمية السياحة العلاجية كقطاع بديل عن النفط والغاز، وسعت لتطويره عبر إطلاق برامج تنموية تشمل تحسين البنية التحتية الصحية وتطوير المرافق الطبية لتلبية المعايير الدولية ومع ذلك، تواجه المشاريع العلاجية تحديات عديدة مثل التمويل البنكي، التشريعات المتغيرة، وعدم استقرار الهيكلية الوزارية.

تركزت جهود وزارة السياحة والصناعة التقليدية على تطوير مؤسساتها مثل المدرسة الوطنية العليا للسياحة، والمعاهد الوطنية للفندقة والسياحة، بجانب إنشاء معاهد متخصصة جديدة بالتعاون مع وزارة الصحة، كما تم توقيع اتفاقيات مع وزارة التعليم العالي لتوفير برامج تدريبية في السياحة العلاجية، وسعت وزارة التكوين المهني إلى إنشاء معاهد متخصصة لتطوير الموارد البشرية في هذا المجال وتوفير تخصصات ملائمة.

على الرغم من وجود هذه المؤسسات التكوينية المتخصصة، لا تزال الموارد البشرية في قطاع السياحة العلاجية غير كافية لتلبية الاحتياجات، فلا يمكن تطوير السياحة العلاجية

دون وجود كوادر بشرية مؤهلة، حيث تلعب دوراً حيوياً في تقديم خدمات صحية متميزة عبر تنمية مهاراتهم في العلاقات العامة والطب المتقدم، مما يعزز من تحقيق أهداف القطاع السياحي العلاجي.

و في الأخير إرتأينا إلى تقديم بعض الاقتراحات تتمثل في:

العمل على تطوير الاستثمار السياحي في المناطق التي تتوفر على ثروة حموية و مياه معدنية، و العمل على التعاون مع القطاع الخاص للوصول إلى مستوى يسمح باستقبال الأجانب، و إنشاء علاقات مع الدول الرائدة في مجال السياحة العلاجية لنقل التجارب و الخبرات.

كذا إنتهاز الفرصة الضائعة التي تستغلها دول الجوار في جذب السياح من مختلف دول العالم بصفة عامة و الجزائر بصفة خاصة، و لابد للجزائر تغيير نظرتها للسياحة بصفة عامة و السياحة العلاجية بصفة خاصة لجعل موارد هذا القطاع كاقتصاد بديل عن المحروقات.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة مولود معمري تيزي وزو

كلية الحقوق والعلوم السياسية

قسم الحقوق

في إطار القرار الوزاري 75/12

تطبيق الكتروني للمرافق العلاجية تدعيما للسياحة الصحية

من إعداد الطالبين:

أبحري جيلالي

ميهوبي كريم

الأستاذة المشرفة:

قنيف غنيمة

السنة الدراسية : 2024/2023

وجهتك صحية

تطبيق الكتروني للمرافق العلاجية تدعيما للسياحة الصحية

وجهتك صحية

مراكز صحية متقدمة

تناولت في هذا الجانب التطبيقي:

1. تعريف المشروع
2. أهمية المشروع
3. الهدف من المشروع
4. مشكلة الدراسة
5. أهداف المشروع
6. وصف التطبيق
7. طريقة الولوج إلى المنصة (استخدامها من البداية الى النهاية).
8. فوائد التطبيق
9. نموذج العمل التجاري .(BMC).
10. دراسة السوق.
11. توقعات المشروع.
12. الاقتراحات المستقبلية
13. الخاتمة

تعريف المشروع :

يهدف هذا المشروع إلى تطوير تطبيق إلكتروني يربط بين السياح والمرافق العلاجية المختلفة مثل المستشفيات والعيادات والمراكز الطبية ، وذلك لتعزيز السياحة الطبية.

التطبيق يوفر منصة سهلة الإستخدام تمكن السياح من البحث عن الخدمات العلاجية المتاحة، حجز المواعيد من نقل وإقامة و الحصول على معلومات مفصلة عن الخدمات المقدمة. المشروع يهدف إلى تحسين تجربة السياح الصحية وزيادة جاذبية الوجهات السياحية الصحية ودعم المرافق العلاجية في جذب المزيد من المرضى .

أهمية المشروع

يساهم في تحسين جودة الخدمات الصحية المقدمة للسياح ويزيد من جاذبية الوجهات الصحية ، ويتيح أيضا للسياح الوصول إلى معلومات دقيقة وشاملة حول المرافق العلاجية مما يساعدهم في اختيار الخدمات الصحية المناسبة ويمكن للسياح حجز المواعيد بسهولة مما يقلل من التوتر والإجراءات المعقدة.

الهدف من المشروع

تقديم حل متكامل يمكن السياح من البحث عن المرافق العلاجية وحجز المواعيد والخدمات المتاحة من نقل وإقامة طبية.

مشكلة الدراسة :

السياح غالبا ما يجدون صعوبة في العثور على معلومات شاملة ومحدثة حول المرافق العلاجية المتاحة في الوجهات الجديدة وقد تكون عملية حجز المواعيد مع المرافق العلاجية معقدة حيث تتطلب الاتصالات الهاتفية أو البريد الإلكتروني والتى قد تكون بطيئة وغير فعالة.

أهداف المشروع

هدف هذا المشروع هو تطوير تطبيق الكتروني للمرافق العلاجية بهدف دعم وتعزيز السياحة الصحية من خلال :

- تطوير تطبيق يسهل الوصول إلى المرافق العلاجية
- توفير منصة إلكترونية يمكن من خلالها البحث عن المرافق والمراكز العلاجية وحجز المواعيد.

- دعم وتعزيز السياحة الصحية ، زيادة عدد السياح الذين يختارون الوجهة بناءا على جودة الخدمات الصحية المتاحة.
- تبسيط عملية حجز المواعيد توفير آلية سهلة وفعالة لحجز المواعيد مع المرافق الصحية، مما يوفر الوقت والجهد السياح الباحثين عن خدماتالصحية.

وصف التطبيق :

وظائف التطبيق الأساسية

- البحث عن المرافق العلاجية : يمكن للمستخدمين البحث عن المستشفيات و العيادات حسب الموقع والتخصص.
- حجز المواعيد : إمكانية حجز المواعيد نقل وإقامة طبية بشكل مباشر كما أيضا يوفر معلومات مفصلة عن الخدمات المقدمة داخل المراكز الصحية.
- الفئة المستهدفة : السياح الباحثين عن خدمات علاجية وأيضا المرافق العلاجية الراغبة في جذب المرضى الدوليين والمحليين

فوائد التطبيق :

- للسياح الراغبين في العلاج، سهولة الوصول إلى الخدمات الطبية وتقليل الوقت والجهد في المبحث عن المرافق العلاجية ونقل وإقامة طبية.
- المرافق العلاجية: زيادة عدد المرضى الدوليين، جذب المزيد من السياح الباحثين عن خدمات العلاج.

طريقة لجوء الى المنصة

طريقة الولوج إلى المنصة(استخدامها من البداية الى النهاية).

- يتم الولوج الى المنصة بطريقتين:

✓ بتسجيل الدخول (بالبريد الالكتروني) أي بإدخال معلومات الحساب أو إنشاء حساب

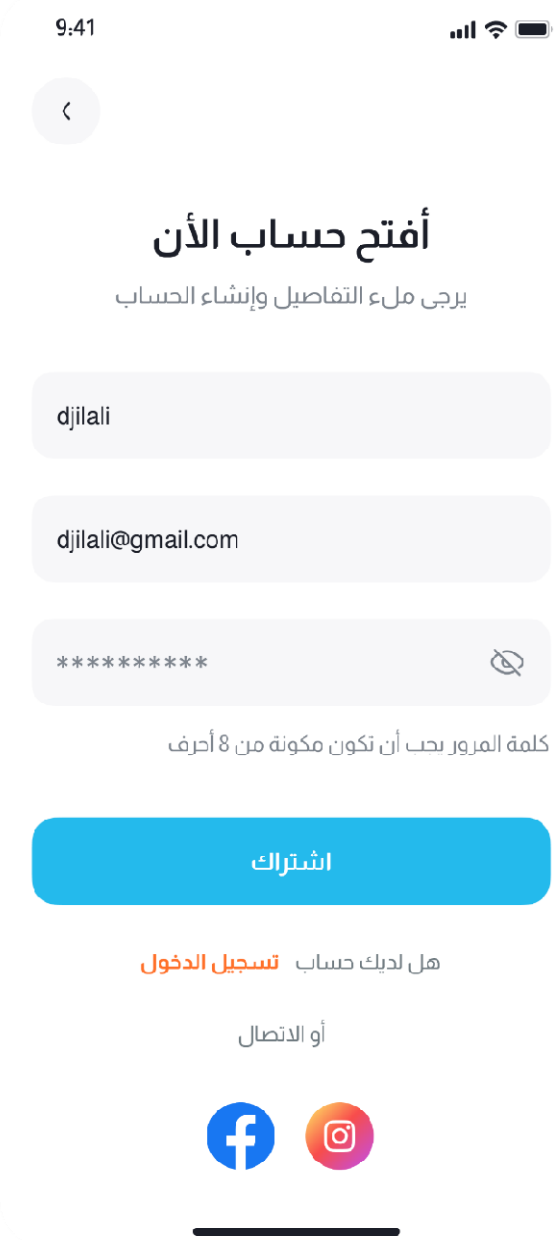

- **الصفحة الرئيسية**

✓ تحتوي على جميع المستشفيات والمرافق العلاجية

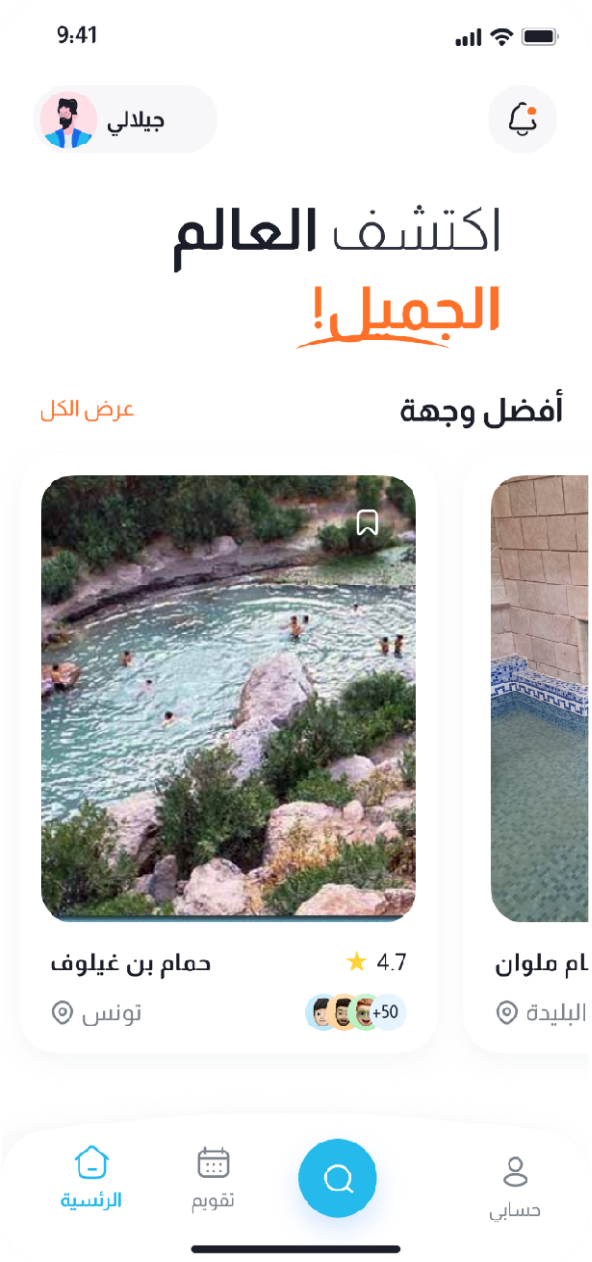

- نقوم بالضغط على مرفق علاجي فنجد زر الحجز وشرح مفصل عنه

نقل طبي

اقامة طبية

- نضغط على زر الحجز فنجد الاختيار

- كما يمكن جدولة الحجوزات

نموذج العمل التجاري

1.العملاء	4.العلاقة مع العملاء	2.القيمة المقترحة:	7.الأنشطة الرئيسية	8.الشراكات الرئيسية
المرضى الدوليون . المرضى المحليون . مراكز العلاج شركات التأمين الصحي شركات السياحة والسفر الأطباء و الممارسون الصحيون المنظمات غير الحكومية والهيئات الصحية	خدمة العملاء والدعم الفني التواصل الشخصي والمخصص تقديم حوافز للعملاء الحاليين لزيادة ولائهم وتحفيزهم على استخدام تطبيق بشكل مستمر تقييمات وتوصيات المستخدمين تقديم معلومات مفيدة وتثقيفية للعملاء	توفير الوقت والجهد دعم شامل للسياح الصحيين شفافية وثقة سهولة الوصول إلى المعلومات توفير المال تصميم واجهة مستخدم بسيطة وسهلة الاستخدام تحسين جودة الحياة	تطوير وصيانة التطبيق جمع و تحليل البيانات التسويق والترويج إدارة علاقات العملاء محتوى تعليمي وتثقيفي	المرافق الصحية شركات التأمين الصحي شركات السياحة والسفر المنظمات الصحية الدولية مقدمو خدمات الإقامة
	3.القنوات تطبيق إلكتروني. وسائل التواصل الإجتماعي الإعلانات المدفوعة ppc التسويق بالبريد الالكتروني. الدعم الإعلامي شركات مع مراكز العلاج		6.الموارد الرئيسية موارد بشرية، فريق التطوير، فريق التسويق ، فريق دعم العملاء، فريق الطبي والاستشاريون. البنية التحتية التكنولوجية ،المنصة الرقمية ، أدوات تحليل والذكاء الاصطناعي.	
5.هيكل الإيرادات العمولات على الحجوزات الاشتراكات والخدمات المتميزة الإعلانات والترويج البيع الشامل للخدمات رسوم الاشتراك			9.هيكل التكاليف. التكاليف التكنولوجية رواتب الموظفين تكاليف التسويقية تكاليف التراخيص والشهادات	

1. العملاء المستهدفين هم:

1) المرضى والسياح الصحيون:

- السياح الدوليون: الأفراد الذين يسافرون إلى بلد آخر للحصول على علاج طبي عادة بسبب جودة الرعاية الصحية وتكاليفها.
- السياح المحليون: الذين يبحثون عن مرافق طبية متخصصة داخل بلدهم قد تكون بعيدة عن مقر سكنهم .

2) المرافق الصحية:

- المستشفيات التي ترغب في جذب المرضى الدوليين وتوسيع نطاق خدماتها .
- العيادات التخصصية التي تقدم خدمات طبية متخصصة وترغب في الوصول إلى قاعدة عملاء أوسع.

3) الأطباء والمتخصصون الطبيون :

- الأطباء : الذين يرغبون في توسيع نطاق عملهم وزيادة عدد مرضاهم من خلال التواصل مع المرضى الدوليين .
- المتخصصون الطبيون : مثل الجراحين والتخصصات النادرة الذين يرغبون في جذب المرضى من خارج منطقتهم .

4) شركات السياحة الصحية :

- وكالات السفر المتخصصة في السياحة الصحية التي تقدم باقات تشمل العلاج الطبي والإقامة والنقل.
- شركات تنظيم الرحلات الصحية التي تساعد المرضى في تنظيم رحلاتهم العلاجية.

5) الفنادق ومنشآت الإقامة

- التى توفر إقامة مريحة طويلة الأمد للمرضى الذين يحتاجون إلى فترات علاج ممتدة
- شركات النقل : التي تقدم خدمات النقل من وإلى المرافق الصحية

2. القيمة المقترحة:

- تجربة مستخدم مريحة تسهيل البحث الحجز وإدارة السجلات الطبية.

- استشارات طبية عن بعد ووصول سريع وفعال للاستشارات الأولية.
- توسيع نطاق المرافق الصحية بجذب مرض دوليين وتعزيز السمعة .
- خدمات سياحية متكاملة باقات تشمل العلاج الإقامة والنقل.
- دعم متعدد اللغات لتلبية احتياجات السياح الصحيين من مختلف الجنسيات.
- تنظيم رحلات العلاج (الإقامة، نقل ...).

3. القنوات :

- التطبيق المحمول : يمكن للمستخدمين تحميل التطبيق على هواتفهم الذكية للوصول إلى جميع الخدمات بسهولة.
- الموقع الالكتروني : يوفر واجهة كامل تشمل معلومات عن المرافق، خدمات و الحجز.
- وسائل التواصل الاجتماعي : استخدام منصات Instagram, Facebook, Twitter لترويج للتطبيق والتفاعل مع الجمهور المستهدف.

4. العلاقة مع العملاء :

- الدعم الشخصي : خدمة العملاء المباشرة : توفير خدمة العملاء عبر الهاتف والبريد الالكتروني للمساعدة في حل المشاكل والإجابة على الإستفسارات .
- الدردشة المباشرة : تقديم خدمة الدردشة الحية عبر التطبيق والموقع الإلكتروني للتواصل الفوري مع المستخدمين.
- الشفافية والموثوقية : تقديم معلومات واضحة حول الأسعار والخدمات.

5. هيكل الإيرادات :

- عمولات الحجز نسبة مؤية من قيمة العلاج أو الرسوم تدفعها المرافق العلاجية عن كل مريض يتم توجيهه عبر التطبيق .
- رسوم الاشتراك : رسوم شهرية أو سنوية تدفعها المرافق العلاجية لتكون مدرجة في التطبيق والوصول إلى قاعدة بيانات المرضى الدوليين.
- الإعلانات : بيع مساحات إعلانية داخل تطبيق والموقع الالكتروني لشركات الأدوية وشركات المعدات الطبية وغيرها من الجهات المهتمة.

6. الموارد الرئيسية:

- تطبيق الجوال والموقع الالكتروني: تصميم وتطوير وصيانة التطبيق والموقع لضمان تجربة مستخدم ممتازة .
- توفير بنية استضافة آمنة وموثوقة لتخزين البيانات وتسهيل العمليات.
- فريق التطوير، فريق التسويق، الفريق دعم العملاء.

7. الأنشطة الرئيسية :

- إنشاء وتحديث واجهة المستخدم وتجربة المستخدم لضمان فعالية الإستخدام .
- جمع وتحديث البيانات، جمع وتحديث المعلومات المتعلقة بالمرافق العلاجية، الأطباء ...
- التسويق والترويح تنفيذ حملات تسويقية عبر الانترنت لجذب المستخدمين الجدد و زيادة الوعي بالتطبيق وتفاعل مع العملاء عبر منصات التواصل الاجتماعي وترويح بالمحتوى.

8. الشراكات الرئيسية

- المستشفيات والعيادات الطبية : يقدمون الخدمات الطبية والجراحية المتقدمة للمرضى ويشكلون جزءا أساسيا من شبكة الرعاية الصحية التي يتعامل معها التطبيق.
- شركات التأمين الصحي، يمكنهم تقديم تغطية تأمينية للمرضى الذين يستخدمون التطبيق, مما يساعد على تقليل التكاليف الطبية للمرضى الدوليين.
- شركات السياحة والسفر.
- المنظمات الصحية الدولية.

9. هيكل التكاليف.

- تكاليف التكنولوجية . مثل تكاليف صيانة الموقع الإلكتروني والتطبيق
- رواتب الموظفين : أجور الموظفين الذين يعملون في الإدارة الدعم العام
- تكاليف التسويق : مثل تكاليف الحملات الإعلانية على منصات التواصل الاجتماعي
- تكاليف التراخيص والشهادات: مثل تراخيص أنظمة إدارة قواعد البيانات، الشهادات لتأمين اتصالات التطبيق مما يحمي بيانات المستخدمين ويضمن خصوصيتها أثناء النقل بين المستخدم والخادم .

دراسة السوق

دراسة السوق :

1) عرض قطاع السوق

سوق المحتمل و المستهدف:

- المسافرين الدوليين للرعاية الصحية.
- المرضى الذين يبحثون عن رعاية طبية متقدمة .
- المسافرين الذين يبحثون عن الراحة والاسترخاء هذا القطاع يتضمن الأشخاص الذين يبحثون عن العلاجات الإسترخائية مثل المساجات وعلاجات التجميل، الحمامات المعدنية ... التي تقدم في بيئة سياحية مريحة.
- المسافرين الذين يبحثون عن علاجات طبيعية.
- المسافرين الذين يبحثون عن علاجات تجميلية ونفسية

2) قياس شدة المنافسة

المنافسين المباشرين :

المنافسين المباشرين	نقاط القوة	نقاط الضعف
• منصة إلكترونية تقدم خدمات حجز العلاجات الطبية والجراحية في مختلف الدول • منصة عالمية لحجز خدمات الرعاية الصحية الدولية . • منصة تقدم خدمات السياحة الطبية في تركيا	• الشبكة العالمية والتوسع الجغرافي • تجربة المستخدم وسهولة الاستخدام • الشركات مع مقدمي الرعاية الصحية • سمعة قوية و تقييمات إيجابية	• التكاليف العالية • التعقيد في عمليات الحجز • تحديات التواصل الثقافي واللغوي

• منصة تقدم خدمات الرعاية الصحية الدولية وتساعد المرضى على العثور على مستشفيات و أطباء في مختلف البلدان للحصول على العلاجات المختلفة.		

المنافسين الغير المباشرين:

المنافسين الغير المباشرين	نقاط القوة	نقاط الضعف
• منصات الحجز السياحية العامة . • منصات السفر الطبي التقليدية • التكنولوجيا والابتكارات الطبية. • الجهات الحكومية والسياحة الطبية	• التكنولوجيا والابتكار • التوسع الجغرافي والشبكة العالمية . • التخصص والخدمات المتنوعة.	• التخصص الضعيف في الرعاية الصحية • القدرة الضعيفة على التواصل والتعامل مع المرضى الدوليين

3) الاستراتيجية التسويقية

- التسويق الرقمي : استخدام الإعلانات عبر الإنترنت والتسويق عبر وسائل التواصل الإجتماعي والتسويق بالمحتوى لزيادة الوعي وجذب العملاء.
- التسويق التجريبي : توفير فترات تجريبية مجانية أو عروض خاصة للعملاء الجدد لتجربة الخدمات.

توقعات المشروع

1. توقعات المشروع :

- زيادة عدد المستخدمين : تقدير عدد المستخدمين المتوقعين للتطبيق خلال الأشهر والسنوات القادمة ، مع التركيز على جذب العملاء المحليين والدوليين.
- النمو الإقليمي والعالمي تحديد الأسواق الرئيسية وتقدير النمو المتوقع في كل منها مع التوسع المحتمل في مناطق جديدة.
- توقعات الدخل : تقدير الإيرادات المتوقعة فى الفترات المختلفة استنادا إلى حجم السوق ونسب النمو المتوقعة ونماذج الأعمال المختلفة.

2. الاقتراحات المستقبلية :

- تحسينات مستقبلية للتطبيق و إضافة ميزات مثل الاستشارات الطبية عبر الفيديو.
- توسيع قاعدة البيانات لتشمل المزيد من الدول.

الخاتمة

يمثل هذا المشروع خطوة مهمة نحو تعزيز السياحة الصحية من خلال تطوير تطبيق إلكتروني متكامل للمرافق العلاجية بفضل جمع المعلومات الموثوقة وتبسيط عملية حجز المواعيد وتوفير التقييمات ثم تحسين تجربة السياح الصحية وتقديم دعم فعال للمرافق الطبية في إدارة عملياتها بكفاءة أكبر حيث تهدف هذه الخطورة إلى تحقيق التوازن بين الإبتكار التكنولوجي ورضا العملاء وتوفير بيئة آمنة وموثوقة للسياح الباحثين عن خدمات طبية في الوجهات الصحية.

قائمة المراجع

I/ باللغة العربية .

أولا: كتب

1- بن غضبان فؤاد، الجغرافية السياحية، دار اليازوري العلمية، الأردن، 2014.

ستيفن بيج، ترجمة خالد العامري، إدارة السياحة، دار الفاروق للاستثمارات الثقافية، القاهرة، 2011.

2- عادل طاهر، السياحة العلاجية، منشورات الاتحاد العربي للسياحة، القاهرة، 1973،

3- عادلي أنيس سليمان، السياحة العلاجية في مصر والعالم، دراسة جغرافية، مذكرة ماستر، كلية الآداب، جامعة القاهرة، 2009.

4- عزوزي خديجة، ربيع بلايلية، التنمية السياحية المستدامة، دار الوفاء للطباعة والنشر، مصر، 2019.

5- محمد مدحت جابر، الجغرافيا البشرية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 2019.

مصطفى يوسف كافي، أخلاقيات صناعة السياحة والضيافة، الدار الرواد، الأردن، عمان، 2014.

6- مصطفى يوسف كافي، مدخل إلى علم السياحة، ألفا للوثائق والنشر والتوزيع واستيراد الكتب، 2017.

7- ياسمين محمد مسعود، دور السياحة العلاجية في تنمية قطاع السياحة، دراسة مقارنه للفترة ما بين 2007 -2013، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر، 2017.

ثانيا: الأطروحات والمذكرات جامعية

أ- أطروحات الدكتوراه

1- بجاوي سهام، التخطيط السياحي كأداة لتحقيق التنمية السياحية: دراسة استرشادية بتجربة تونس – إسقاط على الجزائر، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة أحمد بوقرة، بومرداس، أطروحة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة دكتوراه، تخصص الإدارة التسويقية، 2015.

2- صليحة عشي، الأداء و الأثر الاقتصادي و الاجتماعي للسياحة في الجزائر و تونس و المغرب، أطروحة دكتوراة في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2011.

ب- مذكرات الماجستير

1- سماعيني نسيبة، دور السياحة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الجزائر، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في إدارة الأعمال، جامعة وهران، 2014.

ج- مذكرات الماستر

1- بعوط لزهر، الترويج للمقومات السياحية ودوره في تحقيق التنمية المستدامة "دراسة حالة ولاية قالمة"، مذكرة لنيل شهادة ماستر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة 08 ماي 1945، 2012.

2- بن حبيب عبد الرزاق، زكية قصاص، مقومات صناعة السياحة العلاجية في المناطق الصحراوية، مذكرة لنيل شهادة الماستر، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، 2016،

3- خميري صفية، تنمية الموارد البشرية السياحية كآلية لتطوير السياحة في الجزائر: دراسة حالة لوكالات السياحة بولاية ورقلة، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص تنظيم سياسي وإداري، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2019.

4- ميساء لعرافة، العلاج بمياه البحر كتوجه سياحي جديد في الجزائر، مذكرة لنيل شهادة الماستر في العلوم السياسية، تخصص إدارة الأعمال، السياسية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة 8 ماي 1945، قالمة، 2023.

ثالثا: المقالات

1- بلحسل ليلى، قاسي نجاة، "السياحة العلاجية: واقع وآفاق – إسقاط على تجارب بعض الدول المغاربية"، مجلة ضياء للدراسات القانونية، المجلد 4، العدد 1، 2022، ص ص94-111.

2- تحانوت خيرة، "آليات النهوض بالسياحة العلاجية في الجزائر على ضوء تجارب دولية رائدة"، مجلة الاقتصاد والتنمية، المجلد 4، العدد 1، 2021، ص ص 65-82.

3- جميل أحمد، وحجار إيمان، القطاع السياحي وجودة خدماته وعلاقتها بالتنمية الاقتصادية، الملتقى الدولي السادس حول: بدائل النمو والتنويع الاقتصادي في الدول المغاربية بين الخيارات والبدائل المتاحة، الملتقى الدولي السادس، جامعة البويرة، الجزائر، يومي 02 و03 نوفمبر 2016.

4- زهور حسيني، لخضر مداح، "مقومات السياحة العلاجية في الجزائر"، مجلة الاستراتيجية والتنمية، المجلد 11، العدد 4، 2021، ص ص 406-422.

5- شاكي هشام، بوخاري سمية، "تقنيات الذكاء الاصطناعي ودورها في تفعيل الصناعة السياحية الرقمية، رؤية تحليلية لحالة الجزائر خلال الفترة (2000-2020)"، مجلة الأفاق للدراسات الاقتصادية، العدد 06، المجلد 02، جامعة البليدة 2، الجزائر، 2021، ص ص 213-229.

6- كريمة عطوب، رحيمة غضبان، رابح باهي، دور السياحة الطبية في تفعيل الاستثمار السياحي الجزائري، مجلة اقتصاديات المال و الأعمال، المجلد 2، العدد 1، 2018، ص ص ص 322- 334.

7- مختاري فتيحة وبوساحة محمد لخضر ومعزوز فتح الله، "النظام القانوني الجزائري كآلية لحماية صناعة التنمية السياحية"، مجلة شعاع للدراسات الاقتصادية، المجلد 4، العدد 2، 2020، ص ص 121-134.

8- نجاة عبد المطلب، محمد جواد، بلسم عبد الحسين العيبي، "أهمية اللغة الإنجليزية في القطاع السياحي والفندقي"، مجلة الإدارة والاقتصاد، عدد 114، 2018، العراق، ص 360-369.

9- نهلة جابر، منال شوقي، "دور الفنادق العلاجية في تنشيط حركة السياحة العلاجية في مصر والأردن – دراسة حالة واحة سيوة مصر"، مجلة اتحاد الجامعات العربية للسياحة والضيافة، المجلد 11، العدد 1، 2014، ص ص 31-46.

10- نوفل بعلول، سماح طلحي، "مساهمة القطاع السياحي الجزائري في التنمية الاقتصادية و الاجتماعية، خلال الفترة 2000-2017 مع الإشارة لآفاق 2027"، مجلة جديد الاقتصاد، المجلد 15، العدد 1، جامعة أم البواقي، 2020، ص ص 37-66.

خامسا: النصوص القانونية

أ- النصوص التشريعية.

1- القانون 03-01، المؤرخ في 17 فيفري 2003، يتعلق بالتنمية المستدامة للسياحة، ج. ر، عدد 11، الصادر بتاريخ 19 فيفري 2003.

2- القانون 03-02، المؤرخ في 17 فيفري 2003، يحدد القواعد العامة للاستعمال والاستغلال السياحي للشواطئ، ج. ر، عدد 11، الصادر بتاريخ 25 فيفري 2003.

3- القانون 03-03، مؤرخ في 17 فيفري 2003، يتعلق بمناطق التوسع السياحي والمواقع السياحية، ج. ر.ج.ج، عدد 11، الصادر بتاريخ 25 فيفري 2003.

4- القانون رقم 10-02، مؤرخ في 29 يونيو 2010، يتضمن المصادقة على المخطط الوطني لتهيئة الإقليم، ج. ر.ج.ج، عدد 61، الصادر بتاريخ 21 أكتوبر، 2010.

ب- النصوص التنظيمية

1- مرسوم تنفيذي رقم 07-69، مؤرخ في 19 فيفري 2007، يحدد شروط وكيفيات منح امتياز استعمال واستغلال المياه الحموية والبحرية، ج. ر.ج.ج، عدد 13، الصادر بتاريخ 21 فيفري 2007.

2- مرسوم تنفيذي رقم 19-150، مؤرخ في 29 أفريل 2019، يتضمن تعديل المرسوم التنفيذي رقم 07-69، ج. ر.ج.ج، عدد 37، الصادر بتاريخ 29 أفريل 2019.

خامسا: مواقع إلكترونية

1. محمد يوسف، العلوم للعموم، 2021، من الموقع الإلكتروني: https://www.popsciarabia.com](https://www.popsciarabia.com)] تم الاطلاع عليه يوم 23 ماي 2024، على الساعة 11:05.

2. موقع السياحة العالمية: https://www.unwto.org](https://www.unwto.org)]

3. موقع المنظمة العربية للسياحة: https://www.arab-tourismorg.org تم الإطلاع يوم 15 ماي 2025، على الساعة 18:20.

4. المجلس العالمي للسياحة العلاجية: https://wttc.org] أطلع عليه يوم 20 ماي 2024 على الساعة 20:11.

5. HTTPS://www.iasj.net (لمجلة الإدارة والاقتصاد، العراق)

6. موقع الصحة العالمية: https://www.who.int/ar]] (https://www.who.int/ar) تم الاطلاع عليه يوم 4 ماي 2024، على الساعة 20:30.

7. https://bawabatic.dz

8. World Tourism Organization (UNWTO). (2020). Global report on health tourism. Retrieved from https://www.unwto.org/news/global-report-on-health-tourism تم الإطلاع عليه يوم 15 ماي 2014 على الساعة 19:30.

9. تقرير "السياحة العلاجية في الجزائر"، منشور على موقع الهيئة الوطنية للترويج السياحي الجزائري: office nationale du tourisme

II/ المراجع باللغة الفرنسية

1 -Expenditure Statistics, Technical Manual No. 1, Madrid, 1995

2-Carles R. Goeldner & J.R. Brent Ritchie, «Tourism Principles, Practices, Philosophies», Eleventh edition, Published by Wiley & Sons, Inc., Hoboken, New Jersey, 2009.

3-Turner, Lindsay. «Tourism and Economic Development : The Case of the Maldives.» Tourism Economics, vol. 12, no. 3, 2006, pp. 363-383

.9Pierre, Py, Tourisme un Phénomène Économique, Paris : la Documentation Française, 2007.

		الفهرس
01		مقدمة:
05		الفصل الأول إدراج السياحة العلاجية ضمن المفهوم العام للسياحة
06		المبحث الأول: المبادئ العامة للسياحة
06		المطلب الأول: ما هي السياحة
07		الفرع الأول: تعريف السياحة
08		الفرع الثاني: أنواع السياحة
11		الفرع الثالث: أهمية السياحة
11		أولاً: أهمية السياحة من الناحية الاقتصادية
12		ثانياً: أهمية السياحة من الناحية الاجتماعية والثقافية
13		الفرع الرابع: التأطير القانوني لقطاع السياحة في القانون الجزائري
14		أولاً: النصوص التشريعية المنظمة لقطاع السياحة
16		ثانياً: النصوص التنظيمية المنظمة لقطاع السياحة
17		المطلب الثاني: مفهوم السياحة العلاجية
18		الفرع الأول: تعريف السياحة العلاجية
19		الفرع الثاني: نشأة السياحة العلاجية
21		الفرع الثالث: النصوص القانونية المنظمة للسياحة العلاجية
24		المبحث الثاني: الأحكام الخاصة بالسياحة العلاجية
24		المطلب الأول: أنواع السياحة العلاجية
24		الفرع الأول: السياحة الوقائية
25		الفرع الثاني: السياحة الاستشفائية
26		الفرع الثالث: السياحة الطبية
27		الفرع الرابع: مظاهر السياحة العلاجية

أولاً: الحمامات الكبريتية		27
ثانياً: الحمامات الرملية		28
ثالثاً: الحمامات الطينية		29
رابعاً: العلاج بمياه البحر		30
المطلب الثاني: أهمية السياحة العلاجية		31
الفرع الأول: أهمية السياحة العلاجية على الناتج الوطني		31
الفرع الثاني: أهمية السياحة العلاجية على الأسعار		32
الفرع الثالث: أهمية السياحة العلاجية على ميزان المدفوعات		33
الفصل الثاني **الأحكام التفصيلية للسياحة العلاجية**		35
المبحث الأول: كيفية مساهمة الهيئات المكلفة بالسياحة في تنشيط السياحة العلاجية		36
المطلب الأول: المساهمة المادية للهيئات المكلفة بالسياحة في تنشيط السياحة العلاجية		36
الفرع الأول: المراكز الطبية		36
الفرع الثاني: السياحة العلاجية الاصطناعية		38
الفرع الثالث: السياحة الطبية		39
المطلب الثاني: المساهمة المعنوية للهيئات المكلفة بالسياحة في تنشيط السياحة العلاجية		41
الفرع الأول: الأطباء المختصين		41
الفرع الثاني: أطباء النفسانيين		43
المبحث الثاني: آثار السياحة العلاجية		44
المطلب الأول: الآثار الاجتماعية للسياحة العلاجية		45
الفرع الأول: الآثار الاجتماعية الايجابية للسياحة العلاجية		45
أولاً: القضاء على الفقر والبطالة وتحسين المستوى المعيشي للسكان		45

ثانياً: التطور الاجتماعي وتبادل الثقافات		46
ثالثاً: الرقي الحضاري والمحافظة على التراث		46
الفرع الثاني: الآثار الاجتماعية السلبية للسياحة العلاجية		47
أولاً: تفاقم التفاوتات الصحية		47
ثانياً: التأثير على النظام الصحي العام		47
ثالثاً: الهجرة العكسية للعقول		47
رابعاً: التحديات الثقافية والأخلاقية		48
المطلب الثاني: الآثار الاقتصادية للسياحة العلاجية		48
الفرع الأول: الآثار الاقتصادية الإيجابية للسياحة العلاجية		49
الفرع الثاني: الآثار الاقتصادية السلبية للسياحة العلاجية		49
خاتمة		51
الجانب التطبيقي		53
تعريف المشروع		54
أهمية المشروع		54
الهدف من المشروع		54
مشكلة الدراسة		54
أهداف المشروع		54
وصف التطبيق		55
فوائد التطبيق		55
طريقة الولوج إلى المنصة (استخدامها من البداية إلى النهاية)		56
نموذج العمل التجاري (BMC)		60
دراسة السوق		65
توقعات المشروع		68
خاتمة		68
قائمة المراجع		69

فهرس		75

ملخص

تعتبر السياحة العلاجية الطبيعية إحدى أهم أنواع السياحة في العالم التي أصبحت توليها الكثير من الدول أهمية كبيرة نظرا لإرتفاع الطلب عليها في العقود الأخيرة من جهة، ولعائدتها المرتفعة مقارنة بمقوماتها البسيطة من جهة ثانية والجزائر واحدة من بين هذه الدول التي تدعم مقوماتها الطبيعية حظها لتصبح رائدة في هذا المجال، وعليه فإن الورقة البحثية تحاول معالجة لواقع السياحة العلاجية الطبيعية، وتم ذلك من خلال الوقوف على مفهومها وأنواعها وأهميتها، و من اهم ما توصلت إليه الدراسة ضرورة الاهتمام بتطوير هذا النوع السياحي الذي من شأنه أن يساهم في النمو الاقتصاد الوطني